اعتراف عربي و عالمي بأن الصداقة السوفياتية صداقة متفانيه و مقرره

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورة

١٦/١٠/٧٣ ، ٢٠ رمضان ١٣٩٣ ، عدد ٤٥/٣٠ 16.10.73 VOL 45/30

العرب، رؤساء وشعوب « في الليلة الظلماء يفتقد البدر » !

الاتحاد السوفييتي بذل ويبذل كل الجهد لاحلال السلام العادل

حيفا – من مكتب الاتحاد – تعترف جميع الدوائر في العالم الان ان الدعم السوفييتي الجبار والمثابر للشعوب العربية يصبح، أكثر فأكثر ، العامل الحاسم في تقرير نتائج الحرب التي اندلعت من جديد في الشرق الاوسط . والدول العربية ، حكومات وشعوبا ، تتبارى الان فيما بينها في الاشادة بالصداقة السوفييتية التي اوضحت عمليا ، وفي اللحظة الحاسمة ، أنها صداقة مخلصة الى أقصى حد وانها صداقة مقررة !

أساطير عن السلاح السوفييتي

وبينما تقطر الامبريالية الاميركية، امام غضب اكثرية دول العالم ، الى اخفاء ما تقدمه من دعم لحكام اسرائيل ، فان الاتحاد السوفييتي يعلن بصراحة انه قدم ويقدم كل الدعم للدول العربية ضحية العدوان . ان الاتحاد السوفييتي بذل ويبذل اقصى جهوده لحقن الدماء ولاحلال السلام العادل . ولكن اصرار واشنطن على دعم الاحتلال الاسرائيلي هو المسؤول عن اندلاع الحرب من جديد .

والان بدانا نقرأ عن الاوساط الغربية والاسرائيلية الرسمية اخبارا بما يشبه الاساطير عن قوة السلاح السوفييتي وكميته التي ترسل الى الدول العربية . حتى ان مراسل « يونايتد برس » الاميركي في بيروت اعلن هذا الاسبوع ان الاتحاد السوفييتي يرسل الى الدول العربية احدث الاسلحة بما في ذلك اسلحة « لم يجر توزيعها على الجيش السوفييتي نفسه على نطاق واسع ».. واعلنت رئيسة وزراء اسرائيل ، في مؤتمرها الصحفي التلفزيوني مساء السبت الماضي ، ان ١٢٠ طائرة انطونوف سوفييتية قد هبطت في مطارات سوريا ومصر في الايام الاخيرة تنقل أحدث الاسلحة والمعدات .

وتارة تؤكد وكالات الانباء الغربية ان « القطار الجوي » السوفييتي ، الذي ينقل الاسلحة الى مصر وسوريا ، يمر عبر قبرص ، وتارة عبر تركيا ، وتارة انه يهبط في الجزائر ، ثم في ليبيا ، ثم في العراق ، الخ .

العرب شاكرون

وتعلن الدول العربيه ، حكومات وشعوبا ، عن امتنانها الذي لا حدود له للاتحاد السوفييتي على دعمه الجبار والمبدئي .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد ادعت في الاسبوع الماضي ان السفراء العرب في موسكو خرجوا من اجتماعهم مع وزير الخارجية السوفييتية ، غروميكو ، « غاضبين » .. الا انه تبين فيما بعد

– البقية على ص ٦ ع ١ –

طائرات امركة فوق مصر وسوريا
القاهرة تحتج لدى مجلس الامن

القاهرة – احتجت الحكومة المصرية لدى مجلس الامن الدولي ، اول امس الاحد ، على تحليق طائرات عسكرية امركية فوق الاجواء المصرية والسورية .

وكانت القيادة العامة للقوات المصرية قد اعلنت ، يوم السبت الماضي ، ان طائرتين عسكريتين استكشافيتين امركيتين ، من طراز « س ر ٧١ ي » الذي تبلغ سرعته ٣ اضعاف سرعة الصوت ، قد عبرتا على علو شاهق فوق الاجواء المصرية والسورية .

ولتبرير هذا التدخل المباشر روجت وسائل الاعلام الامركية ان الاقمار الصناعية السوفييتية تحلق باستمرار فوق اسرائيل وتلتقط الصور والمعلومات وترسلها الى القوات العربية ..

– البقية على ص ٦ ع ١ –

بيان سوفييتي رسمي في شجب الغارات على المدنيين

«لا يستطيع الاتحاد السوفييتي ان يقف مكتوف اليدين»
قاعدة السلام: وقف العدوان وتحرير الاراضي العربية المحتله

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر – نشرت وكالة الانباء السوفييتية ، «تاس» ، في ١٣-١٠-١٩٧٣ ، البيان الرسمي التالي حول قيام زوارق الصواريخ الاسرائيلية باغراق سفينة تجارية سوفييتية في ميناء طرطوس :

« في ١٢-١٠ ، وبعد ضرب ميناء مدينة طرطوس السوري بواسطة زوارق الصواريخ الاسرائيلية ، اغرقت السفينة التجارية السوفييتية « ايلية متشيكوف » ، التي كانت قد وصلت الى الميناء المذكور في ٥-١٠ محملة بالاعتدة المرسلة الى الشبكة الكهربائية التي يجري بناؤها على نهر الفرات .

وفي ٩-١٠ ألقت الطائرات الاسرائيلية قنابلها على بناية مركز الثقافة السوفييتية ، القائم في احد أحياء دمشق الخالية من اي هدف عسكري سوى ممثليات دول أجنبية . وكانت نتيجة ذلك قتل مواطنين سوفييت وسوريين ، الذين كانوا ، في ذلك الوقت ، داخل البناية .

لقد قام سلاح الجو الاسرائيلي بغارات اجرامية فوق دمشق وحمص واللاذقية . وسبب هذا أضرارا مادية كبيرة ، حيث هدمت أحياء مأهولة وسقطت ضحايا كثيرة في الارواح ، بينهم نساء وأطفال .

وفي مصر القيت القنابل على مدينة بور سعيد وفوق ضواحي القاهرة .

ان كل ذلك يشير الى ان العسكريين الاسرائيليين يوجهون سلاحهم الاجرامي ضد مواطنين آمنين وضد أهداف مدنية ، وحتى يوجهون هجماتهم ضد سفن ومؤسسات آمنة تابعة لدول ليست مشتركة في الحرب .

وما زالت الغارات على مدن في سوريا ومصر مستمرة – وتوسع الاوساط الحاكمة في اسرائيل عدوانها على الدول العربية ، وفي مقدمتها مصر وسوريا . وهم يدوسون بصلافة على قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة بخصوص الشرق الاوسط .

ان الدول العربية ، وهي في أوج حقها في الدفاع عن نفسها وفي أوج نضالها العادل لتحرير اراضيها ، تظهر موقفا بطوليا في ضبط النفس ، وتوجه سلاحها ضد القوات المسلحة المعادية ، وتظهر احاسيس انسانية تجاه سكان المدن الاسرائيلية وتحترم المقاييس الدولية .

ان ضمير الانسانية التقدمية لا يمكنه ان يقبل بالاعمال الاجرامية الجديدة ، التي يقوم بها العدوانيون الاسرائيليون ، الذين يتسببون بسقوط الابرياء من كل ذنب في الشرق الاوسط . واذا كانت الاوساط

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

جنازة مراقب الامم المتحدة وزوجته وطفلته الذين قتلوا في الغارة الاسرائيلية على دمشق

في اليوم العاشر على استئناف القتال

اعتراف رسمي بفشل «الحرب الخاطفه»

معارك محلية محدودة على الجبهتين المصرية والسورية ..

القوات المصرية وهي تعبر قناة السويس الى الضفة الشرقية

تل أبيب – اليوم ، الثلاثاء، هو اليوم الحادي عشر على تجدد حرب الايام الستة . وأول أمس ، الاحد ، اعترف الجنرال ديان ان « الحرب الخاطفة » قد فشلت . فقال: « نحن موجودون الان في خضم حرب لا تشبه الحربين الماضيتين . فالحرب الحالية هي حرب كثيرة الايام وكثيرة الدم » .

وصرح الجنرال ديان هذا التصريح على اثر ما اعلنته الحكومة رسميا من عدد القتلى الاسرائيليين في الايام الثمانية الاولى على الحرب . فقد جاء في البيان الرسمي ان عددهم هو ٦٥٦ قتيلا . واعلن فيما بعد ان عدد الجرحى حتى الان قد بلغ حوالي ٢٠٠٠ جريح . ولم تعلن الحكومة عن عدد الاسرى الاسرائيليين على اعتبار انها لم تتلق من الصليب الاحمر الدولي ، حتى الان ، قائمة بأسمائهم . وفي الوقت نفسه أعلنت أن عدد الاسرى العرب في آيدي القوات الاسرائيلية – مصريين وسوريين وعراقيين ومغاربة – بلغ حتى يوم السبت الماضي ٤١٤ أسيرا .

ابراهام مندلر

واعلن انه بين القتلى الاسرائيليين الجنرال ابراهام مندلر ، قائد سلاح المدرعات الاسرائيلي في سيناء . ويعتبر واحدا من ألمع القادة العسكريين في اسرائيل . وكان يعمل في الجيش الاسرائيلي منذ تمام ١٩٤٨ ، وهو الذي احتلت مدرعاته هضبة الجولان في حرب ١٩٦٧ .

وجاء في الصحف انه قتل وهو في مدرعة القيادة ، وقتل معه الصحافي المعروف رافي اونجر مندوب دار الاذاعة الاسرائيلية . وكان رافي اونجر في السابق يشغل منصب المراسل السياسي لدار الاذاعة .

سير القتال

ويستدل من مختلف البلاغات ان

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

في المؤتمر الصحفي التلفزيوني

مئير تتراجع عن شرط العودة الى خطوط وقف النار

تل أبيب – « كل طلب لوقف النار ستبحثه حكومة اسرائيل بعناية وجدية . صدقوني انه اذا جاء طلب كهذا ، فان الحكومة ستجتمع حالا وتبحث فيه بكل جدية » – هذا ما اعلنته رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، في المؤتمر الصحفي الذي عقد في « بيت سوكولوف » في تل ابيب مساء يوم السبت الماضي .

وقد اثار هذا الاعلان اهتمام الصحفيين وكذلك اوساطا دبلوماسية عديدة لانه لاول مرة منذ نشوب القتال لم يشترط سلفا ان يكون خط وقف اطلاق النار نفس الخط الذي كان قبل نشوب القتال (اي – في الجبهة المصرية – قناة السويس) . وهذا معناه ، كما يبدو ، انها لم تستبعد امكانية ان يكون هذا الخط بعيدا اكثر الى الشرق ، اي خطا يفصل بين الجانبين المتحاربين وقت وقف اطلاق النار . وما ينطبق على الجبهة المصرية ينطبق على الجبهة السورية .

وردا على السؤال : هل يشوى

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

الحرب والسياسة

كما بذلنا ، نحن الشيوعيين ، كل ما اوتينا من قوة في السابق لتحقيق السلام العادل والثابت لكي نصون ارواح اليهود والعرب وخيرات انتاجهم ، فاننا نبذل الان كل ما اوتينا من قوة لتحقيق السلام العادل والثابت فتتوقف هذه الحرب المدمرة وتصان أرواح اليهود والعرب وخيرات انتاجهم .

ومما يؤلمنا أشد الالم ان حكام بلادنا لا يريدون أن يستخلصوا النتائج الصحيحة من الفشل المأساوي لسياستهم الا بثمن باهظ جدا . ان أننا هو على ما يتكلفه الناس الابرياء ، اليهود والعرب على السواء ، من ضحايا لا تعوض .

كلمة الاتحاد

اننا نعلم انه تجري الان محاولات مغرقة في الرجعية تستهدف تحويل نقمة الشعب الى مسارب رجعية وغير صحيحة . ومن ذلك النقاش حول : « لماذا لم يبدأ حكام اسرائيل الحرب المانعة » ؟ لقد اجاب الجنرال ديان ، أول امس الاحد ، على هذا النقاش جوابا صحيحا من حيث لا يدري ، او يدري ! وذلك حين لفت الانظار الى ان « الحرب المانعة » لو كان يجب ان تقع لوقعت منذ اعلنت مصر وسوريا ، منذ عام ١٩٧٠ ، انهما لن تقبلا بوقف النار الى الابد ، فاما عودة أراضيهما المحتلة واما الحرب لاستعادتها . لقد قررت حكومة اسرائيل ، كما اعترف الجنرال ديان نفسه ، مكرهة ، انها لا تستطيع شن « الحرب المانعة » في ذلك الوقت ، او أي وقت ، بسبب عزلتها السياسية الدولية ولان العالم ، وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي ، لن يسمح بذلك . وفي الوقت نفسه قررت الحكومة انه ليس في مقدورها ابقاء الشبيبة الاسرائيلية تحت السلاح ، وتعطيل الانتاج ، الى أجل غير محدود . ولذلك ، اعترف الجنرال ديان ان « المباغتة العربية » كانت محتملة طول الوقت ..

وبما يكون مؤيدو الجنرال ديان ضعيفي الذاكرة . اما نحن فنتذكر وتذكر وليس من حقنا ان ننسى . نذكر انه ليس هكذا كان الجنرال ديان ، وغيره من الحكام ، يضعون القضية امام شعبهم . بل على العكس : فحين كنا نحذرهم من نتائج اصرارهم على التوسع والاحتلال كانوا يستهزئون بنا مؤكدين ان العرب ، عسكريا ، لن تقوم لهم قائمة . فاذا ما تجرأوا على تجديد القتال فان « حربا خاطفة من عدة ساعات » ستكون كافية للاجهاز عليهم .

ان هذه النظرة المتعالية ، النابعة من موقف سياسي عدواني وعنصري ومستخف بالراي العام العالمي وبارادة العائلة الدولية ، قد كلفت شعب اسرائيل ضحايا لا تعوض . ونحن ، الشيوعيين ، حذرنا دائما من عواقبها الوخيمة .

ويؤكد المراقبون الغربيون انه حالما تضع الحرب الحالية اوزارها سينشب صراع عنيف في الاوساط الاسرائيلية الحاكمة وستنكشف فضائح « ووترغيتية » ! فلماذا ، يتساءلون ، لم لم تستطع المخابرات الاسرائيلية آن تكتشف نوايا مصر وسوريا قبل فوات الاوان ، الخ ! وهنري كيسنجر كشف النقاب عن انه سأل المخابرات الاسرائيلية ، ثلاث مرات في الاسبوع الذي سبق تجدد القتال ، عن تفسيرها للتحشدات المصرية والسورية .. فكان جواب المخابرات الاسرائيلية ان العرب لا يمكن ان يفكروا بشن الحرب لاستعادة أراضيهم المحتلة ..

ان القضية ليست « عدم يقظة المخابرات » انما هي قضية السياسة الرسمية التي أغمضت اعينها وصمت آذانها عن حقيقة

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

فشلت مؤامرة عزل سوريا

تونس والجزائر تعيدان العلاقات مع الاردن ..
قوات اردنية وسعودية الى سوريا ..

حيفا – لملق الاتحاد الخاص بقضايا العالم العربي – قررت الاردن ، صباح السبت الماضي ، ارسال «خيرة فرقها» الى الجبهة السورية . وأول أمس ، الاحد ، لحقتها السعودية واعلنت عن ارسال قواتها الى الجبهة السورية . وفي الوقت نفسه اعادت تونس والجزائر العلاقات الدبلوماسية مع الاردن التي كانت قطعت على أثر « ايلول الاسود » عام ١٩٧٠ . ولا تخفي الدوائر الحاكمة الاسرائيلية «خيبة أملها» ازاء هذه التطورات التي عززت التضامن العربي وقضت على أسطورة عزلة سوريا في العالم العربي .

وليس سرا ان المعلقين العسكريين والسياسيين في اسرائيل كانوا يؤكدون دائما ان احد اهداف الهجوم الاسرائيلي المركز على القوات السورية هو « اقناع » الملك حسين بان لا يتورط في الحرب .

والحقيقة هي اكثر من ذلك : فان الاستراتيجية الامبريالية الامركية (ومن ورائها الاسرائيلية الرسمية) كانت تعتقد ان سوريا (بنظامها التقدمي البارز) هي الحلقة التي من الممكن عزلها قبل غيرها واكثر من غيرها عن العديد من الدول العربية . لقد كان الغرض السياسي من وراء العمليات العسكرية هو ضرب سوريا

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

النفط في المعركة

الكويت – من المنتظر ان يبدأ اليوم ، الثلاثاء ، اجتماع للدول العربيه المنتجة للنفط بناء على دعوة وزير النفط والمالية الكويتي لبحث « استخدام سلاح النفط في حرب

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

الجنرال ديان يعترف بفشل «الحرب الخاطفة»
ويعد بالانتصارات على الجبهة المصرية

تل أبيب – اجرى التلفزيون الاسرائيلي ، اول امس الاحد ، مقابلة مع وزير الامن موشه ديان اجاب فيها على أسئلة تتعلق بالمعارك في الجبهتين السورية والمصرية . ونلخص فيما يلي فحوى هذه المقابلة:

قال الجنرال ديان : وضعنا لانفسنا اهدافا ثلاثة ، امكن بلوغ اثنين منها ، اما الثالث فلم يتم بأكمله . الاول : ابعاد السوريين عن الهضبة ، وهذا تم . الثاني : ابعاد السوريين قدر الامكان عن الهضبة . وهذا تم ايضا فنحن على الطريق الى دمشق .

الثالث : ابادة القوات السورية قدر الامكان . ولاسفي لم تبد جميعها ، غير ان أضرارا بليغة لحقت

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

و ليتوقف سفك الدماء
والسياسة التي اوصلت اليه

لماذا يتساقط الشبان ؟

بقلم : مائير فلنر

انهار من الدم تجري . دم شبان يهود وعرب يسفك كالماء . الارامل ، الايتام والآباء الثاكلون يبكون موت اعزائهم . المستشفيات تغص بالجرحى. مرة اخرى تقطف حياة الكثيرين من الشبان وهم في ريعان شبابهم . وكثيرون آخرون سيظلون مشوهين طيلة حياتهم . ويطلب الان من الشعب ان يدفع المليارات التي تذهب هباء نتيجة تجدد القتال .

ان السؤال الاول الذي يطرحه الكثيرون هو : هل كان بالامكان منع كارثة تجدد الحرب ؟ ان جوابنا على ذلك : بالتاكيد نعم .

ان جهاز الدعاية الكبير ووسائل الاعلام العامة التي تمتلكها الحكومة ، وعمليا تمتلكها احزاب الحكومة واليمين المتطرف على السواء ، لتقوم ليل نهار بعملية غسل دماغ . انها تريد ان ينسى العاملون ، الشباب والجمهور كله الحقائق ، والا يعرفوا الحقيقة .

ولكن الحقائق — لا يمكن محوها بدعاية من الراديو ، التلفزيون ، الصحافة ووزراء الحكومة .

وتبرهن الحقائق ، انه كان بالامكان منع تجدد الحرب وانه كان بالامكان ، من زمن بعيد ، وضع حد لخطر اندلاع المعارك واحلال سلام دائم وعادل بين اسرائيل والدول العربية .

فلقد كانت هناك مبادرات سلام عديدة . ولكن حكومة اسرائيل افشلتها جميعا .

ان مصر والدول العربية كانت على استعداد لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع اسرائيل ، الاعتراف بحق وجود دولة اسرائيل ذي السيادة والوصول الى تسوية سلام معها على اساس العدل لكل الشعوب ، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني، وبدون الضم الاقليمي .

لقد رفضت حكومة غولده مئير كل هذه الاقتراحات ، كما انها رفضت كل مبادرات السلام التي تقدمت بها هيئة الامم المتحدة واوساط دولية اخرى .

حكومة اسرائيل ليس فقط انها افشلت كل مبادرات السلام ، بل قامت ايضا باعمال استيطان كولونيالي للمناطق العربية المحتلة .

ان « ورقة جاليلي » التي اقرها « التجمع » الحاكم رسميا برنامج عمل وصفها قادة معروفون من التجمع بانها اغلاق الباب امام كل احتمالات السلام .

وعلاوة على كل هذا فقد بادرت الحكومة في شكل منتظم الى القيام باعمال عسكرية عدوانية على سوريا ولبنان (هجوم سلاح الطيران الاسرائيلي على سوريا ، اختطاف الطائرة المدنية اللبنانية ، هجمات وغزوات على بيروت) وقد قامت بكل هذا لزيادة التوتر والاستفزازات .

ومن هنا الاستنتاج ان حكومة غولده مئير منعت كل تقدم نحو السلام رغبة منها في ضم المناطق العربية الى دولة اسرائيل .

ولكن لا يمكن فهم تجدد الحرب ما لم ناخذ في الحسبان العامل الامبريالي الاميركي . فبدون السلاح ، المال والتغطية السياسية التي قدمتها واشنطن ما كانت حكومة اسرائيل بقادرة على منع السلام وعلى تحدي الرأي العام كله والاستهتار بقرارات الامم المتحدة المتكررة ، وعلى الصمود في وجه العزلة السياسية الآخذة بالازدياد ، حيث ان عددا كبيرا من الدول يقطع علاقاته الدبلوماسية مع دولة اسرائيل .

ان الامبريالية الاميركية لم تتخل عن هدفها الرئيسي في الشرق الاوسط والعالم العربي عامة ، الهدف الذي من اجله خططت سوية مع حكومة اسرائيل حرب حزيران ١٩٦٧ . لقد كان هدفها وما زال : اسقاط الانظمة المناهضة للامبريالية في مصر وسوريا وبلدان عربية اخرى .

يوم الاربعاء ، العاشر من تشرين الاول الجاري كتب الجنرال في الاحتياطي ، متتياهو بيلد ، في « معاريب » مقالا محشوا بالسموم ، معاديا للعرب وللاتحاد السوفييتي ، تحت العنوان : « الهدف السياسي » . وما هو الهدف السياسي للحرب ، حسب رأيه ؟

« ان الهزيمة العسكرية (لسوريا ومصر — م.ب) حتى اذا لم تصحبها اية نتيجة اخرى فسوف تؤدي الى تغيرات بعيدة المدى في بنية النظام في سوريا ومصر والى قيام شبكة علاقات مغايرة بينهما وبين العالم وبين كل واحدة منهما » .

وهذا ، هو فعلا الهدف الرئيسي لمبادري حرب حزيران ١٩٦٧ : اجراء تغيير في السياستين الخارجية والداخلية للدول العربية الناهضة للامبريالية .

في سبيل هذه الاهداف الشاملة لاصحاب المليارات الاميركيين ، وفي سبيل الرغبة في التوسع الاقليمي وتصفية الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، من اجل كل هذا استدعي الشباب الاسرائيلي للتضحية بالنفس ، فالحرب هذه ليست دفاعا عن وجود اسرائيل وامنها . ان كل دول العالم ، وبينها الدول العربية المجاورة ، لم تشك ابدا في حق اسرائيل في الوجود ذي السيادة لدولة اسرائيل .

ان الحرب لا تدور ، اذن ، دفاعا عن امن اسرائيل ، او وجودها ، انما تدور فقط في سبيل اهداف التوسع الاقليمي ، ومن اجل تحكم اسرائيل بالهضبة السورية وبشبه جزيرة سيناء المصرية ، وفي سبيل اهداف الامبريالية الاميركية الشاملة.

ايجري الحديث هنا عن عدوان ؟ ومن هو المعتدي في هذه الحرب التي تشكل استمرارا لحرب حزيران ١٩٦٧ ؟ ان المعتدي هو من يحتل اراضي دول اخرى . ان الكفاح ضد الاحتلال لا يعتبر عدوانا . والدفاع عن احتلال مناطق دول اخرى لا يعتبر حربا دفاع وطني ، بل حرب احتلال عدواني مناهض للمصالح الوطنية . ولنفترض ، بهدف ايضاح المسالة مبدئيا ، ان الوضع معكوس . لنفترض ان سوريا ومصر تحتلان مناطق اسرائيلية ، وان شعب اسرائيل يحارب ، بحق ، في سبيل تحرير اراضيه فهل يمكن اعتبار حرب كهذه عدوانا اسرائيليا على سوريا ومصر ؟ .

وفق المفاهيم المشوهة للعاملين في حقل الدعاية الحكومية ومؤيديهم في التكتل اليميني المتطرف كان يجب وصف كفاح كل شعوب آسيا وافريقيا ضد الحكم الكولونيالي الاجنبي بالحرب ... العدوانية . ان هذا خلط لا يمكن للعقل ان يتحمله . ان هذا ديماغوغية كولونيالية قديمة وليس فيها اي تجديد اسرائيلي اصيل .

ان وزير الخارجية ، ابا ايبن ، وكل ابواق الدعاية الحكومية يحاولون الخروج باستنتاجات توسعية نتيجة تجدد الحرب . فهم يقولون : ها قد ثبت ان اسرائيل في حاجة الى حدود امن واسعة في سبيل الدفاع عنها . ولكن الاستنتاج المنطقي من مجرى الاحداث هو العكس تماما . الا تتحكم اسرائيل الآن باراضي واسعة لثلاثة بلدان عربية ممتدة من السويس حتى الاردن ؟. وقد ثبت الان ان هذه الخطوط الواسعة لا تضمن الامن . بالعكس ، لقد تجددت الحرب لان اسرائيل تتمسك بالمناطق العربية المحتلة وتمنع قيام سلام عادل بدون ضم .

ان تجدد الحرب ليبرهن انه لا يمكن ان يكون هناك امن لاسرائيل ما دام احتلال المناطق العربية قائما وتداس حقوق الشعب المصري الفلسطيني . لقد ثبت ان حدود الامن لا يمكن ان تكون الا حدود السلام وليست حدود احتلال المناطق ، التي تحتم قيام حروب بلا انقطاع .

وثبت ايضا انه لوهم رجعي وخطير الزعم الحكومي القائل بان الشعوب العربية ستقبل بالاحتلال وبالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . لقد حذرنا وكررنا التحذير بان الشعب الرازح تحت الاحتلال لن يقبل ابدا بالاحتلال الاجنبي ، وبان السلام العادل هو السلام الدائم وهو وحده الذي سيجلب الامن لاسرائيل .

لقد حذرنا وكررنا التحذير من ان استمرار الاحتلال يتهدد بتجدد الحرب .

وقبل اندلاع القتال نشرت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي « ركح » لانتخابات الكنيست . لقد استهل البرنامج بالكلمات التالية : « يتوجه المواطنون في اسرائيل لانتخابات الكنيست الثامنة في وضع يتميز بخطر تجدد الحرب .. » .

وجاء في البرنامج ايضا : « اننا نتهم كل احزاب الائتلاف الحكومي (المعراخ ، المفدال والليبراليين المستقلين) ونتهم « جاحل » وشركاءه بسبب سياستهم التي تفرض على اسرائيل خطر الحروب الدائم وسفك الدماء ... » .

حقا ، ان ما حذرنا منه وقع . ان حكومة اسرائيل البعيدة عن واقع نسبة القوى الحقيقية في العالم ونسبة القوى في الشرق الاوسط ، والتي تتغير بلا انقطاع في غير صالح اسرائيل واصلت وما زالت تواصل سياستها المغامرة عديمة المسؤولية الوطنية ، وحتى انها تذهب بعيدا في هذه السياسة .

نحن الشيوعيين نناشد جميع الناس ذوي الوعي السياسي والمسؤولية الوطنية حيال مصير شعب اسرائيل ان يتوحدوا لتشييد سدا في وجه الهستيريا العسكرية التوسعية المعادية للسوفييت .

ان سياسة الحكومة في نهاية الامر مكتوب لها الفشل الذريع . فهي لا تجلب الكوارث على شعب اسرائيل . وهي لا تؤدي الا للحروب غير المنقطعة والى مقتل الشبان اليهود والعرب كل بضع سنوات .

يتحدثون عن الجنون . فاذا كان هناك جنون ، فهو جنون اولئك الذين يتحدثون عن احتلال دمشق والقاهرة وابادة القوة العسكرية للدول العربية ، مرة والى الابد ، وفرض احتلال اسرائيلي عليهم . الم تنتصر اسرائيل عسكريا في عام ١٩٦٧ ؟ فهل كان هذا « مرة والى الابد » ؟ وهل حل اي شيء ؟ وهل جلب الامن ؟

نحن الشيوعيين الاسرائيليين نقول للشعب بملء المسؤولية القومية والقلق الحقيقي على مصير الشعب والوطن ، وتعبيرا عن حزننا العميق على كل ضحية يهودية او عربية تسقط في الاقتتال الضاري ، نقول : ما زال هناك مخرج . يجب وضع حد لسفك الدماء . يجب وضع حد للاحتلال وسياسة الضم . يجب احلال سلام عادل وثابت . لا تزال هناك امكانية سلام اذا حدث تحول في السياسة الاسرائيلية . ان هناك حلا واحدا فقط وهو تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وبقية قرارات هيئة الامم المتحدة التي اعقبته ، والتي تطالب باحلال سلام عادل وثابت على اساس انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود ذي السيادة وبالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

انه لخسارة سقوط كل رجل . لنوقف سفك الدماء ولتناصر السلام.

في سبيل ماذا تناضل ركاح ؟

من برنامج القائمة الشيوعية الجديدة لانتخابات الكنيست الثامنة

يرى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ركاح ، ضرورة مركزية وملحة وامكانية واقعية لاحلال السلام العادل والمستقر بين اسرائيل والدول العربية ، الذي يضع حدا لخطر استمرار تجدد الحرب .

السلام فقط يجلب الامن

والسلام العادل هو السلام المستقر

وتقترح ركاح مشروع السلام التالي ، القائم على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ تنفيذا تاما :

*** انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .**

*** الاعتراف بحق وجود وسيادة وسلامة دولة اسرائيل والدول العربية الاقليمية .**

*** احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، واحترام حق تقرير مصيره ، وحق اللاجئين في اختيار الرجوع الى وطنهم او الحصول على التعويضات .**

*** ضمان حرية الملاحة لاسرائيل ، مثل جميع الدول ، في قناة السويس ومضائق تيران .**

ان مشروع السلام الذي تقدمه ركاح هو مشروع عادل وواقعي ايضا .

ولقد عرقلت حكومة اسرائيل مبادرات السلام من جانب الامم المتحدة والدول العربية مثل مصر التي ابدت استعدادها للسلام مع اسرائيل والاعتراف بخطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ حدودا معترفا بها وآمنة .

ان وزراء اسرائيل (ديان وايبن وغيرهما) اعترفوا علنا ، بأن الدول العربية مستعدة للتوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل دون ضم .

والامم المتحدة ، وشعوب العالم اجمع معنية بالسلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط .

هكذا تتوفر فرصة تاريخية لاحلال السلام الذي يبدأ صفحة جديدة في العلاقات بين اسرائيل والشعوب العربية . وسيكون تفويتها جريمة نحو اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

وتعارض ركاح في نضالها جميع خطوات الحكومة التي تعرقل امكانات السلام ، والتي تجري وسط خرق مبرمج للقانون الدولي ولميثاق الامم المتحدة وقراراتها .

ان ركاح تناضل ضد سياسة الضم وضد خلق الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة ، وضد انشاء نقاط الاستيطان العسكري والاستيطان الدائم ، وضد فرض القانون الاسرائيلي على المناطق المحتلة .

وتناضل ركاح ضد سياسة الاضطهاد الوحشي في المناطق المحتلة وضد العقوبات الجماعية وطرد الاهلين وضد هدم القرى ونسف البيوت ، وضد الاعتقالات والتعذيب في السجون .

ركاح هي حزب الاستقلال القومي

الاوساط الحاكمة في اسرائيل مرتبطة بالامبريالية الاميركية ومستعبدة لها . والمشاركة الرسمية بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة هي مؤامرة قائمة على معركتهما المشتركة ضد قوى التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة والعالم ، وضد مصالح الشعب الاسرائيلي الحقيقية .

ان ارتباط حكام اسرائيل بالامبريالية الاميركية سياسيا وعسكريا هو وجه واحد من العملة ، ووجهها الثاني هو ارتباط الاقتصاد الاسرائيلي بالاحتكارات الاميركية .

ان مصلحة الشعب الاسرائيلي الحيوية هي في التحرر من العبودية للامبريالية الاميركية ، واتباع سياسة الاستقلال القومي .

وفي وسع دولة اسرائيل ، شأنها كشأن سائر الدول اليوم ، عندما يتغير ميزان القوى في اسرائيل وتعلو الى السلطة قوى السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي ، ان تتبع سياسة مستقلة وان تضع حدا لارتباطها الاقتصادي والسياسي بالولايات المتحدة .

ووفقا لذلك تناضل ركاح لابطال اتفاقات العبودية مع الولايات المتحدة ودول اخرى ، وبوضع السياسة الخارجية على قاعدة المساواة ، والمحافظة على استقلال اسرائيل ومصالحها .

وتناضل ركاح في سبيل سياسة سلام خارجية ، وعدم الارتباط والحياد ، وفي سبيل سياسة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، وجميع الاقطار المحبة للسلام في العالم .

وتناضل ركاح لاجل سياسة موجهة نحو منع نشوب حرب عالمية ثالثة وتوطيد التعايش السلمي بين دول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وقطع دابر العدوان والتدخل الامبريالي ، وتأييد نضال جميع الشعوب للتحرر الوطني والاجتماعي وتعزيز الاستقلال القومي .

في سبيل استقلال اسرائيل الاقتصادي

وتناضل ركاح لالغاء حقوق الراسمال الاحتكاري الاجنبي والامتيازات الممنوحة له ، وبضمن ذلك الغاء القوانين المتعلقة — بالمشاريع المخولة — وتأميم مشاريع الاقتصاد الاساسية للبنوك ، وتركيز الاستيراد والتصدير في يد الدولة واقامة المراقبة الشعبية المجدية على المشاريع المؤممة ، وتطوير ثروات البلاد ومشاريع الصناعات الجديدة في يد الدولة ، وحل الكارتيلات الحالية ومنع قيام كارتيلات جديدة ، وتشجيع الدولة للمشاريع التي يمتلكها اسرائيليون، ونقل المشاريع من الملكية الاجنبية او المختلطة الى الملكية الاسرائيلية ، ونقل الاراضي والممتلكات الاخرى التابعة للهيئات الصهيونية كالكيرن كايمت الى ملكية الدولة .

ومنع نقل الارض العامة الى اصحاب الاموال الخاصة ، وتضمين الاراضي الزراعية دون تمييز قومي .

وتناضل — ركاح — لوقف سباق التسلح ، وتقليص النفقات العسكرية ، وفقا لاحتياجات اسرائيل الدفاعية فقط، وتخفيض الخدمة العسكرية الاجبارية للفتيان والغائها عن الفتيات .

وتناضل ركاح لاجل سياسة تجارية تتفق واحتياجات الاقتصاد الاسرائيلي والتقدم نحو الاستقلال الاقتصادي ، ولاجل سياسة السلام والاستقلال القومي التي تمكن من قيام علاقات تجارية واقتصادية واسعة مع جميع الاقطار على اساس المساواة والفائدة المتبادلة ولا سيما مع الاقطار الاشتراكية ومع اقطار آسيا وافريقيا المستقلة ولوقف الجهود المبذولة للاندماج في السوق الاوروبية الغربية المشتركة .

فولتا العليا والكميرون تقطعان ايضا علاقاتهما الديلوماسية باسرائيل

القاهرة — قطعت فولتا العليا والكميرون ، يومي السبت والاحد علاقاتهما الدبلوماسية مع اسرائيل . وبهذا اصبح عدد الدول الافريقية، التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل منذ تجدد القتال في الشرق الاوسط ، اربع دول ، كانت اولاها بورندي وداهومي ، و ١٤ دولة افريقية تقطع علاقاتها مع اسرائيل منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

وتؤكد هذه الدول في بياناتها الرسمية عن قطع العلاقات ان السبب هو العدوان الاسرائيلي على الدول العربية وعدم انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

غرامات في الضفة على عدم التعتيم !

القدس — قدم الى المحكمة العسكرية ، في نابلس والخليل في الضفة الغربية ، مواطنون لعدم تقيدهم بتنفيذ امر التعتيم . وغرم في نابلس ثمانية مواطنين بمبلغ ٥٠٠ ليرة لكل منهم . وفي مدينة الخليل غرم ثمانية مواطنين بمبلغ ٦٠٠ ليرة لكل واحد منهم وبالسجن مع وقف التنفيذ .

ماذا سبق الحرب ؟

نشرت جريدة «زو هديرخ» الشقيقة ، في عددها الصادر في ٨-١٠-٧٣ ، بعد نشوب القتال ، شواهد وعينات عما سبق نشوب الحرب من اعمال قامت بها حكومة اسرائيل ، فقالت :

منذ اسابيع تقوم الاوساط الحاكمة في اسرائيل بحملة لتحضير الرأي العام الاسرائيلي لتصعيد عسكري في المنطقة . وكان هدف هذه الحملة والتهديدات التي اسمعت هو افشال جهود الامم المتحدة واوساط اخرى في العمل لاحلال سلام في الشرق الاوسط ، وتخليد الاحتلال طبقا « لوثيقة جليلي » سيئة الصيت ، التي قال عنها الوزير كول ، من الليبراليين المستقلين بانها معرقلة لاحتمالات السلام .

ففي ٢٤-٨-٧٣ كتب المعلق السياسي في جريدة « دافار » مقالا يتضمن تحليلا فحواه « ان اسرائيل ستضطر الى ضرب الجيوش العربية بهدف تحقيق مكاسب جديدة » .

وفي ١١-٩-٧٣ ، بعد هجوم اسرائيلي جوي على سوريا ، اعلن قائد سلاح الجو الاسرائيلي تسان بيلد : « علينا من وقت لآخر ان نقوم بحروب صغيرة » .

جريدة « دافار » تطلق التهديد بالتصعيد

وفي ٢٥-٩ عادت جريدة «دافار» ، الناطقة شبه الرسمية باسم الحكومة، ونشرت مقالا « لحاييم اشد » ، « طور » فيه فرضيات التهديدات العسكرية الى حد جعلها « وسائل للمفاوضات » ! في بداية مقالته تحدث « حاييم اشد » عن « الاوراق الرابحة الموجودة حاليا بايدي العرب » ، عزلة اسرائيل المتزايدة ، « نجاحات اولية لاستراتيجية النفط » ، اقامة « محور القاهرة — الرياض — دمشق — عمان » .

ثم اخذ يحلل النظرية القائلة بان استراتيجية النفط ستصيب اسرائيل وقال : « اذا اتضح بان سلاح النفط سيشكل تهديدا ناجعا على امن اسرائيل بشكل جدي ، فستضطر اسرائيل للدفاع عن نفسها بوسائل كثيرة متوفرة لديها » . والحقيقة ان كل واحد يعلم ان « اشد » واسياده يرون بان قوة اسرائيل تكمن في الجيش وفي الحرب (مع دعم ومساعدة اميركية كما هو معلوم). وفي ختام مقاله يهدد بصراحة ويقول: « في هذا الوقت توجد في ايديهم منذ زمن طويل الاوراق الرابحة من اجل المفاوضات . واذا ما حاولوا تبديل هذه الاوراق باوراق رابحة اكثر فانهم بذلك يعرضون للخسارة الاوراق التي في ايديهم » ، بمعنى انهم سيتلقون ضربة عسكرية حاسمة وقاصمة .

عشرة ايام من الحشد العسكري وتوجيه التهديدات

في اواخر شهر ايلول الماضي تسربت معلومات الى خارج البلاد تقول ان تحشدات عسكرية اسرائيلية تجري على خط وقف اطلاق النار مع سوريا . واخذت الصحف الاسرائيلية والاذاعة تكثر من نشر الاخبار عن وجود قواعد صاروخية في الجبهة السورية ، وعن وجود طائرات في العراق — خطيرة على اسرائيل وايران — وعن وجود جيش مغربي في سوريا والخ ...

وخطب ابا ايبن وزير الخارجية في ٣-١٠ ، في نيويورك ، وفي نفس اليوم خطب ايضا دافيد اليعازر قائد اركان الجيش الاسرائيلي في قرية مكابيا في تل ابيب . اما ابا ايبن فاكثر الحديث عن « سلام حقيقي » وعن « حل مركز على قرار مجلس الامن ٢٤٢ » وعن ان « وجهة اسرائيل ليست نحو الضم انما نحو الامن » . ولكن قائد الجيش ا... مخاطبا الدول المجاورة بشكل ... وسوريا بشكل خاص : « عندما ... اذرعنا التي يجسدها المظليون ا... العمق والمؤخرة تصبح القبضة ... ستضربهم » .

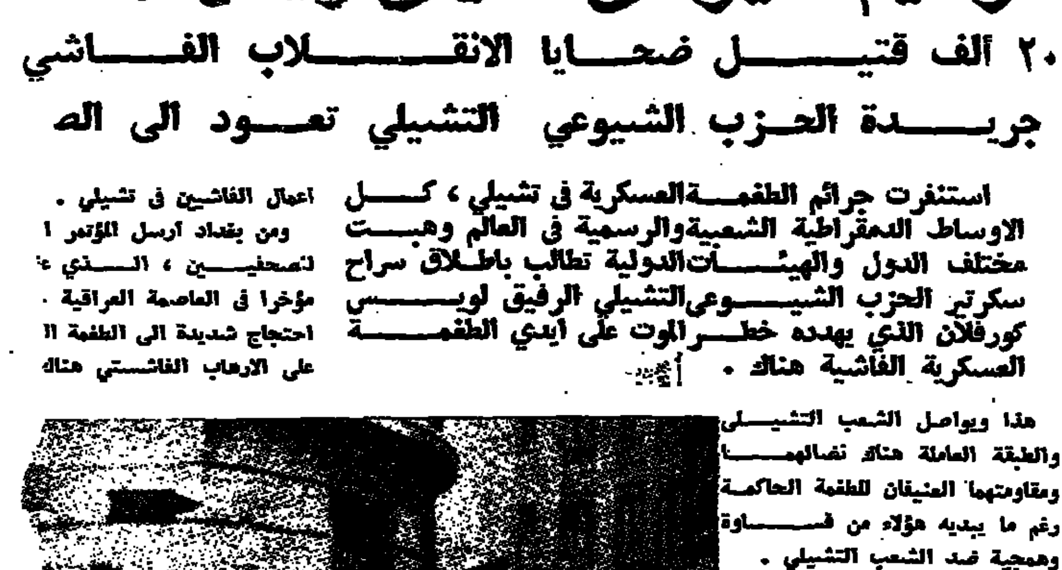
ضم وتشريد

وقبل يوم واحد من اعلان ... الخارجية ابا ايبن بان وجهة اسرائيل ليست نحو « الضم » موشيه ديان في ٢-١٠ في القدس « في السنوات الاربع القادمة ستم... منطقة القدس حتى بيت لحم وا... شرقا » . واضاف : « علينا ... نتمسك فقط بالحدود ونحافظ ... انما علينا ايضا ان نبني ضمن الحدود الجديدة الممتدة من هضبة الجولان حتى شرم الشيخ والـ... مشارف رفح » .

ان هذه الامور مرتكزة ومبنية ... اساس « وثيقة جاليلي » ، الوثيقة التي تشكل برنامج ... السياسي .

وليس هذا وحسب ، ففي ... الاخيرة ازداد القلق على احتمـ... السلام اكثر واكثر بعد ان علم : طرد وتشريد ...٤ — ...٥ من منطقة رفح — العريش ومن تحضير حثيثة وجدية للاستيلاء على ... دونم من الارض في تلك المنطقة

لا شك ان هذه السياسة ... سياسة خلق الوقائع ، والتهـ... بالتصعيد العسكري من اجل « اوراق » هي التي ادت الى الوضع الى حرب جديدة والى الدماء الغزيرة اكثر من اي و... حرب حزيران العدوانية . ... السياسة تثبت بان حكومة ... ترفض بشكل عملي اخلاء ا... المحتلة وتنفيذ قرارات مجلس ... والامم المتحدة الامر الذي يـ... دائما للتوتر الحربي في المـ... ينتظر ان يؤدي ايضا الى ... حرب جديدة .



حملة عالمية واسعة تطالب باطلاق سر[اح] الزعيم الشيوعي التشيلي لويس كورفلا[ن]

٢٠ الف قتيل ضحايا الانقلاب الفاشي

جريدة الحزب الشيوعي التشيلي تعود الى الـ[...]

استنفرت جرائم الطغمة العسكرية في تشيلي ، كل الاوساط الدمقراطية الشعبية والرسمية في العالم وهبت مختلف الدول والهيئات الدولية تطالب باطلاق سراح سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كورفلان الذي يهدده خطر الموت على ايدي الطغمة العسكرية الفاشية هناك .



سنتياغو في ظل الحكم الفاشي

هذا ويواصل الشعب التشيلي والطبقة العاملة هناك نضالهما ومقاومتهما العنيفان للطغمة الحاكمة رغم ما يبديه هؤلاء من قساوة وهمجية ضد الشعب التشيلي .

واعلنت القوى الحاكمة هناك عن قتل ٢٠ الف مناضل بتهمة المقاومة المسلحة ضد النظام السرجي في تشيلي .

وتحشر الطغمة العسكرية آلاف المواطنين في المدرج الوطني حشرا ، وتسمع طلقات النار ليل نهار من داخل هذا الغيتو ، ويقدر عدد الضحايا التي سقطت حتى الان ، بعشرين الف قتيل .

وتقف الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية في العالم في مقدمة المناضلين من اجل انقاذ حياة لويس كورفلان . وتتسع حركة التضامن والنضال مع شعب التشيلي ، ومن اجل انقاذ حياة لويس كورفلان ، لتشمل الاحزاب الاشتراكية في العالم ورؤساء البرلمانات في اوروبا والاحزاب الدمقراطية — الاشتراكية هناك مثل احزاب العمال في بريطانيا وفي المانيا الغربية والبرلمان الفرنسي ورئيس كتلة الحزب الدمقراطي — المسيحي في البرلمان الايطالي . وكذلك تطالب منظمات دمقراطية عديدة في العالم باطلاق سراح الرفيق لويس كورفلان .

وبتأثير ضغط الرأي العام الدولي والمحلي سمح لمراسل صحيفة « الديلي تلغراف » البريطانية بمقابلة لويس كورفلان في غرفة اعتقاله بحضور اربعة ضباط كبار من ضباط الطغمة العسكرية . وعلم المراسل من الرفيق لويس كورفلان ان الطغمة العسكرية لم تقدم ضده حتى الان لائحة اتهام . وردا على سؤال المراسل قال : ان الحزب الشيوعي التشيلي واحزاب الوحدة الشعبية في تشيلي لم تخطط لاعتقال ضباط كبار في الجيش — كما تدعي الطغمة العسكرية — وكافحت هذه الاحزاب حتى آخر لحظة لمنع وقوع حرب اهلية وسفك دماء .

تضامن دولي مع الشعب التشيلي

وتزداد حملة التضامن الدولي مع الشعب التشيلي ضد الاعتقالات والقتل التي يقوم بها حكام تشيلي الفاشست وتهيب منظمات دمقراطية عديدة واوساط شعبية ورجال ادب وفن من جميع انحاء العالم للدفاع عن الشعب التشيلي والتضامن معه ومن اجل انقاذ حياة لويس كورفلان واطلاق سراحه . وقد طالبت منظمة الصحفيين النمساوية باطلاق سراح المعتقلين السياسيين واحتجت على قتل الصحفي التشيلي المعروف جوستو اوليريس ، صديق الرئيس ايندي . واعربت نقابة عمال الكهرباء في السويد عن تضامنها مع العاملين التشيليين متهمة الاحتكارات الاميركية بالاعمال الرهيبة في تشيلي . وفي ايطاليا قامت لجنة تضامن مع الشعب التشيلي اشترك فيها الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الدمقراطي والحزب الدمقراطي المسيحي هناك . وقام ٣٠٠ فنان كوبي بتشكيل فرقة موحدة للظهر على المسارح بشكل احتجاجي ضد قتل رجل المسرح التشيلي والمغني المعروف فكتور هارا مغني الفرقة الشعبية « هاوكامن » هناك .

ويجري في ايطاليا الان مهرجان سينمائي لافلام اميركا اللاتينية تحت شعار التضامن مع الشعب التشيلي.

هذا واعربت منظمة كاثوليكية فرنسية ومنظمة مقاومي النازية القدامى عن احتجاجهما الشديد ضد اعمال الفاشيين في تشيلي .

ومن بغداد ارسل المؤتمر ا... للصحفيين ، الذي ع... مؤخرا في العاصمة العراقية . احتجاج شديدة الى الطغمة ا... على الارهاب الفاشستي هناك

الطغمة العسكرية الحاكـ[مة] تعتدي على مكاسب العمال والشعب

ومنذ ان اعتلت الطغمة الـ... في تشيلي سدة الحكم هنـ... تعتدي على مكاسب العمال والـ... التشيلي التي تحققت في زمـ... الرئيس ايندي التقدمي : زيادة الاجور التي كان من يسري مفعولها من ١-١-٧٣ عمال تشيلي ، واعادت نفـ... الاحتكارات الاميركية لاستغلال النحاس الغنية . والغت الطغمة العسكرية شرعية التنظيم النقـ... المهني والحقت ذلك باعلان حـ... التقشف والاعتدال الاقتصادي البلاد .

وسمحت الطغمة العسكرية ... تشيلي بعودة المؤسسات المالية الاميركية ونشاطها في تشيـ... واوقفت اصدار الكتب من جانـ... المنظمات اليسارية في تشيلي وا... التي ازداد انتاجها في زمن . الرئيس ايندي التقدمية الطغمة العسكرية بانزال ... كالتي قام بها هولاكو ، اذ عشرات آلوف الكتب في الشـ... العامة ، مما يعيد الى الاذهان ما

— البقية على ص ٥ ع ٥ .

مسيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين عن الوطنية الحقة والحــرب العـــادلة وغير العـــادلة

لقد اكد لينين ان واجب الاشتراكيين والعمال الواعين الرد على الشوفينية والدفاع عن التلاحم الطبقي والامية وان على الجماهير الكادحة ان تنظم صفوفها وان تستعد للمعركة الفاصلة مع البرجوازيـــة ، أي ان تستعد للحرب الاهلية .

وبقيت المهمة الرئيسية في روسيا كالسابق : النضال ضد الحـــكم المطلق . ورفع لينين شعار : « يجب ان يتمنى المرء هزيمة حكومتـــه في الحرب » . وقال ان الهزيمة في الجبهة ستضعف قوة اعداء البروليتاريا ، أي الطبقات المستغلة .

ولتامين النجاح في النضال من اجل مصالح الطبقة العاملة كان لينين يرى ضرورة ان يقطع الاممين الثوريون في جميع البلدان صلتهم بالانتهازيـــين وان ينشئوا منظمات سرية قادرة على النضال ضد الحرب . وطالب بانشاء اممية جديدة ثورية حقا .

تلك كانت الشعـــارات التي حـددت مهــــــام حزب البلاشفة الاساسية وتاكتيكه في الحرب العالمية الاولى .

الوطنيـــــة الحقـة

لقد ناضل حزب البلاشفة الـــذي يقوده لينين نضالا حازما ضد الحرب وفي الدوما — البرلمان الروسي — قام البلاشفة بعمل ثوري بين العمـــــال مقدمين لهم المساعدة في جمع صفوفهم والنضال ضد القيصرية والبرجوازية .

وفضح لينين البرجوازية وخدمها الانتهازيين ورد على اتهاماتهم الكاذبة للبلاشفة بعدم الاكتراث بمصــــالح الوطن وبانعدام الوطنية . وشرح لينين بشكل لائق ماذا يعني ان يكون المرء وطنيا حقا .

وفي مقاله « بصدد كرامة الروس القومية » كتب لينين ان شعور الحب للوطن ليس غريبا على الاشتراكيين والبروليتاريين الواعين . فهم يحبون شعبهم ويناضلون في سبيل تنويره وتحريره من النير القومي والاجتماعي . وقـــال ان البلاشفة يخدمون بتفان مصالح الوطن وان مصالح عمال روسيا الوطنية المأخوذة بمعناهـــا الصحيح تتفق مع المصالح الاشتراكيــــــة للبروليتاريا العالمية . وابدى اعتزازه بالشعب الروسي الكبير الذي ضرب آيات ساطعة من البطولـــة والجراة والثبات في النضال من اجل استقلال الوطن .

وعلم لينـــين العمال ان يتبينوا طبيعـــة الحرب وان يقرروا بشكل صحيح موقفهم منها ومن شعار «الدفاع عن الوطن» . وقال ان الحروب تكون عادلة وغير عادلة ، وان الحروب غير العادلة هي حروب الاغتصـــــاب الامبريالية التي تقوم بها البرجوازية ، وهي الحروب الموجهة لقمع حركـــات التحرر الوطني للشعوب المدافعة عن حرية وطنها واستقلاله وهي حروب البرجوازية ضد البروليتاريا الناهضة من اجل تحررها .

اما الحروب العادلة فهي في راي لينين حروب الشعوب دفاعـــا عن تحررها الوطني وضـــد الغاصبين الامبرياليين ، انها حروب البروليتاريا الاهلية من اجـــل التحرر من النير الراسمالي وحروب الدفاع عن الوطن الاشتراكي في وجه هجمات الامبرياليين . وفي الحروب العادلة يتوجب عـــلى العمال ان يدعموا شعار « الدفاع عن الوطن » . وقد كتب لينين :

« نحن ضد حماية الوطن والدفاع في الحرب الامبريالية ١٩١٤ — ١٩١٦ وفي غيرها من الحروب الامبرياليـــة النموذجية بالنسبة لحقبة الامبريالية . ولكن يمكن في الحقبة الامبريالية ان تكون حروب « عادلة » و « دفاعية » ثورية » .

وابان لينين ان الوحدة الاممية لعمال مختلف البلدان هي التي يجب ان يكون لها الدور الاساسي في النضال ضد الحروب غير العادلة .

لم ينقطع لينين خلال فترة الحرب والنضال ضدها عن العمل الحزبي دقيقة واحدة . وكان في كل نشاطه وخطبه يصب جام غضبه على الجرائم الدموية التي ترتكبها الحكومـــات الامبريالية وعلى تعـــاون الانتهازيين معها ، ويصمهم بالعار . وكان لينين يؤكد ان الانتهازيين من الاشتراكيين الدمقراطيين هم اعداء للطبقة العاملة . ودعا بحزم الى محاربـــة الشوفينية وعدم الصبر عليها .

هل قتل الرئيس كنيدي في معركة البترول

احتكارات النفط التي تستخرجه من الولايات المتحدة تعرقل استيراد النفط العربي الارخص ، للمحافظة على ارباحها وتؤيد العدوان الاسرائيلي لكي تعرقل استيراد النفط العربي .

موسكو — تحت عنوان « أزمة الطاقـــة والبترول العربي » ، نشر الكاتب والبحاثـــة السوفييتي المرموق ، راتشكوف ، مقـالا في الصحف السوفييتيـــة طرح فيه السـؤال المذهل التالي : هل شركات البتـــــرول الامريكية هي التي نظمت اغتيـــال الرئيس الاميركي الاسبق ، جون كنيدي ، حين قــررزيادة ما تستورده الولايات المتحدة من النفط من خارجها ، العربي وغير العربي ، الذي كـان من شانه ان يخفض اسعـاره في الولايـــات المتحدة وان يقلل من ارباح الشركات الاميركية الاحتكارية التي تستخرج البترول من داخـــل الولايات المتحدة ؟

واستنتج الكاتب السوفييتي استنتاجـا هاما آخر وهو ان « أزمـــة النفـط » ، التي يكثر التحدث عنها في الولايات المتحدة انمـــا تنطوي على صراع بين شركات النفـط التي تستخرجه من خارج الولايات المتحدة (النفط العربي ، مثلا) وبين الشركات التي تستخرجه من داخل الولايات المتحدة والمعنية بالمحافظـــة على أرباحها الباهظة . وهـــذه الاحتكـارات الاخيرة ، والتي يمثلها السناتور الصهيـوني جاكسون ، تحرض على العرب وتؤيد العدوان الاسرائيلي بقصد عرقلة استيراد البتـــرول العربي . ولاهمية هذا المقال ننشره فيما يلي كامـــلا :

منذ عامين والبلدان الراسمالية تبحث في قضية أزمة الطاقـــة التي يقصدون بها في اغلب الاحيان تناقص النفط والغاز اللذين يعتبران اكثر انواع الوقود مردودا ، وكذلك ارتفاع اسعارهما . ولكن حدة هذه المشكلة تختلف بين بلد وبلد . وربما يبـــدو غريبا ان اوروبا الغربية واليابـــان الفقيرتين بالبترول والغاز للغايـــة ، لا تتحدثان عن أزمة الطاقة الا قليلا . بينما تجري المناقشة حول هـــــذا الموضوع باستمرار في الولايات المتحدة التي لها موارد كبيرة من البتـــرول والغاز . ولعل سبب ذلك يعود الى ان اوروبا الغربية واليابان لا تملكان مصادر البترول والغاز بوجه العموم وهما قد اعتادتا استيرادهما مـــن الخارج لسد احتياجاتهما اليهما .

البحث عـن حل

ان بلوغ استهلاك الوقود السائل والغازي في الولايات المتحدة مقاييس هائلة في القرن العشرين قد ادى الى نفاد المصادر المحلية والصالحـــة للاستغلال الى حد كبير . ونتيجـــة ذلك تتفوق احتياطات البتـــرول في البلاد الان على حجم استهلاكه ٧ مرات بينما تجاوزت في عام ١٩٥٠ هـــــذا الاستهلاك ١١ مرة . وقلــــــت الاحتياطيات من الغــــاز الطبيعي في الولايات المتحدة الى نصفها تقريبـــا ايضا فلا يكفيها ما اكتشف من مصادر الغاز في الوقت الحاضر الا لمدة ١٣ سنة فقط .

ويعتقد الكثيرون في الولايــــــات المتحدة بان خطر « مجاعة الوقـــود » الذي يخيم على البلاد تمكن ازالتـــه عن طريق استهلاك الفحم الحجــــري بشكله الطبيعي وكذلك بعد تحويلـــه الى غاز . ومن المعروف ان احتياطيات الفحم الحجري تزيد في الولايـــات المتحدة على ما يستهلك منه الان ٦٥٠ مرة ، كما ان مصادر الطين الصفحي والصخور الرملية الصالحة لاستخراج الوقود في الولايات المتحدة غنيــــة تكاد لا تنفد . ولكن عملية استخـــراج الغاز والوقود من الطـــين الصفحي وغيره من الصخور المائلة غاليـــــة للغاية . فتزيد كلفة انتاج طـــــن الوقود من الطين الصفحي مرتين على كلفة انتاجه بتكرير البترول الخـــام العادي . والولايات المتحدة تستهلـــك اكثر من ٨٠٠ مليون طن من مشتقـــات البترول .

ونظرا الى غلاء استغلال مـــوارد الطاقة المحلية الوفيرة وكذلك التكاليف الكبيرة لتطوير طاقة الذرة بوتـــيرة متزايدة ، تعزز موقف تلك الاوساط في الولايات المتحدة التي تقترح حـــل أزمة الطاقة عن طريق زيادة استيراد البترول والغاز من الخارج . وتعلـــق هذه الاوساط آمالا خاصة عـــــلى البترول العربي الذي تقتـــــرب احتياطياته المكتشفة من ٦٠ مليار طن وتزيد على حجم استهلاكه الحـــالي في العالم العربي ٢٥ مرة . ذلك مع العلم بان نفس الكمية من البترول بل واكبر منها يتوقع اكتشافها في بطون الارض العربية .

هل قتل كنيـدي في معركة البتـــرول ؟

لقد كانت ادارة الرئيس كنيـــدي اول من طرحت على بساط البحث على مستوى السياسة الرسمية مسالـــة ضرورة استيراد كميات متزايدة مـــن البترول من البلدان العربية وغـــير العربية . وكان ذلك في الستينـــات حينما كانت الولايات المتحدة تستورد ١٠٠ مليون طن من البترول ومشتقاته سنويا وكان ذلك يؤلف ٢٠٪ مـــن استهلاكها في البلاد . الا ان مستشاري كنيدي قد وضعوا مشروعا لزيـــادة استيراد البترول بما في ذلك البترول العربي ، من اجل توفير مـــوارد البترول المحلية وتخفيض سعـــره وبالتالي اسعار انواع الوقود الاخرى .

ولكن ذلك المشروع لقي معارضـــة جاسمة من قبل شركات البتـــرول الامريكية العديدة التي تستخـــرج البترول في تكساس واكلاهوما وغيرهما من الولايات . فهي لذلك تخشـــى منـــافسة البترول الاجنبي وتخفيض سعر الطاقة على وجه الخصوص .

وعلى اثر اغتيال جون كنيدي في عام ١٩٦٣ نجح اصحاب البترول الاميركان في الحيلولة دون ازديـــاد استيراد البترول الاجنبي بسرعة .

غير ان الولايات المتحدة قد اضطرت بعد مضي ١٠ اعوام على ذلك الى اعلان ضرورة زيادة استيراد البترول الاجنبي الى حد كبير رسميا .. ففي ابريل الماضي توجه الرئيس نيكسون الى الكونجرس برسالة خاصة حول الطاقة فتحت ابواب السوق الاميركية امام الوقود السائل الاجنبي لا سيما البترول الرخيص من مناطق الشمال الافريقي والخليج العربي . ووصف ذلك الاجراء بانه وسيلة هامة لتوفير موارد البترول الاميركية ومنع غلاء الطاقة في البلاد .

ففي عام ١٩٧٢ استوردت الولايات المتحدة حوالي ٢٤٠ مليون طن من البترول ومشتقاته وهذه تؤلف ٣٠٪ تقريبا مما يستهلك في البلاد ، امـــا رسالة نيكسون فتمكن الولايـــــات المتحدة من زيادة استيراد البترول الى ٤٠٠ — ٦٠٠ مليون طن في عام ١٩٨٠ وبذلك ستزداد حصته مما يستهلك في البلاد من البترول مرة ونصف مرة وسيؤدي الى الحيلولة دون زيـــادة اسعار البترول ، اما البلــــــدان الراسمالية المتطورة الاخرى والتي لا تملك موارد من الغـــاز والبترول فتستطيع سد الاستيراد خصيصا من بلدان افريقيـــــا الشمالية والشرق الاوسط . فقد استوردت اوروبــــا الغربية واليابان في العـــام الماضي حوالي ٩٠٠ مليون طن من البترول ومشتقاته وورد اغلبهـــا من البلدان العربية وايران كما تنويان زيادة حجم استيراد البترول السنوي مرة ونصف مرة قبل انتهاء هذا العقد .

اساس اللعبـــة

هذه هي الجوانب الاقتصاديـــــة لقضية تزويد البلدان الراسماليـــــة المتطورة بهـــــذا النوع الرئيسي من الوقود المعاصر . وقد توقفنا عنـــد هذا الجانب الاقتصادي الموضوعي من القضية بمثل هذه الدقة والاهتمام لكي نستطيع ان نظهر بمزيـــــد من الوضوح بطـــلان الثرثرة السياسية التي تلجا اليهـــــا اكثر الاوساط الامبريالية رجعية لتعقيد قضيـــــة التزويد بالطاقة في ايامنا هـــذه . فان هذه اللعبة السياسية موجهـــة ضد حل قضية الطاقة في اطـــار التعاون التبادل النفعة وضد تخفيف حدة التوتر الدولي وكبح جمـــاح المعتدين الاسرائيليين . ولا مجـــال للشك في ان زيادة تصدير البترول العربي الى الاسواق الدولية ستمهد طبعا للقضاء على ما يعانيه العـــالم الراسمالي من المصاعب في مجـــال الطاقة .

كما سيؤدي ذلك في نفس الوقت الى زيادة عائدات البترول الى البلدان العربية التي تستطيع استغلالها لتنمية الاقتصاد العربي تنمية سريعة شاملة . غير ان الصهيونية ومعاداة الاتحـــاد السوفييتي وهما من اكثر جـــوانب السياسة الامبريالية رجعية تعرقلان زيادة استيراد البترول العربي .

والحق ان الولايات المتحدة قـــد اصدرت منذ ٢٥ عاما قانون تحـــديد استيراد البترول بحجة ان زيادتـــه يهدد امن البلاد الوطني . وكـــــان المقصود بذلك صراحـــة ما يسمى بتهديد ناقلات البترول الاميركية من قبل « القواصات السوفييتية » الخ وقد تقلبت في الولايات المتحدة انذاك العناصر العسكرية والمعادية للاتحـــاد السوفييتي مع ان مشروع كنيـــدي للطاقة الح الى ضرورة العمل من اجل تخفيف التوتر الدولي من اجل حـــل القضايا الاقتصادية الطويلة الامد بما في ذلك مشكلة الوقود .

الا ان السنوات العشرين المنصرمة قد شهدت مبادرات سوفييتية سلمية عديدة بددت الاساطير المعادية للاتحاد السوفييتي وحفزت الولايات المتحدة الى البحث عن طرق واقعية لتخفيف التوتر الدولي . وكان ذلك سببا من اسباب موافقة نيكسون على زيـــادة استيراد البترول والتنازل الى حـــد مـــا عن المفهوم العسكري المتعصب القائل بارتباط الامن الدولي باستيراد البترول .

ماذا يريد جاكسون

ورغم كل ذلك لا تعدل القـــوى الرجعية عن تحقيق مخططاتها . فهي وقد تحصنت في قلعة الصهيونيـــــة تعارض الان استيراد البترول مستمرة في استغلال شعاراتها القديمة المعادية للاتحاد السوفييتي . وهي تطالب ، برئاســـة السيناتور الرجعي جكسون بان تطور الولايات المتحدة مواردها للطاقة فقط مهما كان ثمن ذلك وبان تخفض في نفس الوقت استيراد البترول وخاصة من النصف الشرقي من الكرة الارضية . وليس من المهم انها تطالب بذلك لان هذا من الشئون الداخلية للولايات المتحدة ، بـــل الاهم ان جاكسون واتباعـــــه يحاولون تعزيز موقفهم بشن حملة عنيفة من الكذب على العالم العربي . فتصور الـــدول العربية بانها معتدية كما تزعم بـــان مصادر البترول العربية غير مضمونـــة اطلاقا . وبذلك يحاول الصهيونيون زيادة حدة التوتر في الشرق العربي لان ذلك سيعرقل تصـــدير البترول العربي الى السوق العالمية الامر الذي سيكون لصالح تل ابيب .

ان بسياسة البترول الصهيونيـــة هذه تلقى اكثر فاكثر صدى في الولايات المتحدة نفسها فقد دعا عدد من اكبر احتكارات البترول الاميركية المنتمية الى الكارتل البترول الدولي الراي العام الاميركي الى تشديد النضال في سبيل تسوية نزاع الشرق الاوسط تسوية عادلة لكي يتحسن تزويـــــد الولايات المتحدة بالبترول . وترتفع اصوات عالية في اوروبا الغربية ايضا تدعو الى تسوية الوضـــع في الشرق الاوسط لتحسين امكانيـــات استيراد البترول .

ويتبين من هذا الوضع المعقد الذي حاولنا تحليلـــه ان الغرب اولا لا يستطيع الاستغناء عن البترول العربي مهما كانت المناورات التي يقوم بهـــا اعداء العالم العربي . ويساعد ذلك بلا شك على دعم مواقف الشعوب العربية في نضالها ضد الامبريالية . كما يتضح ثانيا ان أزمة الطاقة في الغرب لا يمكن حلها دون تسويـــة الوضع الدولي عموما وكبح جمـــاح العدوان الاسرائيلي خصوصا .

معلقـــا سوفييتيـــان :

ماســاة تشيــلي درس للدمقراطيـــين بضــرورة اليقظـــة والوحـــدة

موسكو — كتب المعلقـــان السوفييتيان المعروفـــان ، بوزوفيك وسيمونوف ، مقالا ردا فيه على محـــاولات البرجوازية تخويـــــف الاشتراكيين في اوروبا الغربية من اقامة الجبهات مـــع الشيوعيين بالاستناد عـــلى ماساة تشيلي . وجـــاء في مقالهما :

وتستخدم حاليا ماساة التشيلي من اجل تخويف الشيوعيـــــين الاوروبين الغربيين ولا سيمـــا حلفاءهم ، املا بتفكيك الائتلافـــات التقدمية والدمقراطية :

ان دناءة هذا الشكل في تصويــــر الامور تظهر منذ ان يواجه بتاريـــخ نشاط حكومة الوحدة الشعبية . ان الرجل الذي دفن على جناح السرعـة في نعش لحم بالاوكسجين ، هو رئيس الجمهورية المنتخب شرعيا والـــذي لا تنتهي ولايته الا في عام ١٩٧٦ .

لقد حكم الماركسي ايندي البلاد فعلا في احترام الدمقراطية . ويجب ان نضيف فقط : الدمقراطيـــــة البورجوازية . ان دور البجع في جيل الاطفال يبدو مبررا علميا اكثر مـــن النظرية المسماة الدمقراطية الصافية للجميع . وتنص الموضوعة اللينينية على ان كل دمقراطية باعتبارها شكـل تنظيم سياسي للمجتمع تتوقـــف في نهاية الامر على علاقات الانتاج . وان كل الالية الدمقراطية للجمهوريـــة البورجوازية ، ببرلمانها ، ودستورها وحرياتها المعلنة بتبجح ، مبرمجـــة بشكل يحمي مصالح النخبـــــة الاجتماعية . وهذا البرنامج نفســه معد لشل نشاط الجماهير الشعبية وابعاد الشغيلة عن الحيـــــاة السياسية .

واضاف الكاتب لقد سلك ايينـدي طريق المجازفة عمدا . فقد كان يعلم بان الدستور الذي يستند اليه قـد اقر من قبل المجتمع القديم ، في حين ان حكومته كانت تبني دستــــور المستقبل .

وخلص الى القول ان ماســـــاة التشيلي تعطي الى الدمقراطيـــين درسا في ضرورة الوحدة واليقظة .

مظاهرات في باريس ونيويورك وبرلين الغربية

موسكو — ذكرت وكالة « تـــاس » السوفييتية ، في نبا لمراسلهـــا في نيويورك ، ان مظاهرة جماهيريـــة انتظمت امام دار الوفد الاسرائيلي الى الامم المتحدة استنكارا للاحتـــلال الاسرائيلي .

وطـــالب المتظاهرون بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة . وحاول زعران من « عصبة كهانا » الفاشية التحرش بالمتظاهرين فاشتبكوا معهم في عراك .

واذيع من باريس ان اكثر من الف شخص توجهـــوا الى دار السفارة المصرية في العاصمة الفرنسية وهم يهتفون منددين بالاحتلال الاسرائيلي . وقد رفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية تعبيرا عن تضامنهم مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة .

وفي برلين الغربية سارت مظاهرة تندد بالاحتلال الاسرائيلي وتاييـــدا للقضية العربية . وقد دعا المتظاهرون سكان المدينة الى تاييد كل من مصر وسوريا في معركتهما لتحرير اراضيهما الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ ستة اعوام .

وقد دعا الى هذه المظاهرة الحزب الشيوعي في برلين الغربية ومنظمة مقاومة الامبريالية ، التي تضم في صفوفها عناصر دمقراطية مناهضـــة للامبريالية والحرب .

بعـد زئـــيري — بورونـــدي وداهومي وفولتـــــا العليـــــا

هيلاسيلاسي يدعو اسرائيل الى الانسحاب

نيويورك — اعلنت جمهوريتا بوروندي وداهومي ، في يـومي الاثنين والثلاثاء الماضيين ، ثم فولتا العليا يوم الاربعاء ، عـن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . فيصبح بذلك عدد الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مـــع اسرائيل منذ حرب حزيران ١٢ دولة .

ومما اسرع في قطع علاقات هـــذه الدول مع اسرائيل هو نشوب الحرب في الشرق الاوسط ، وتضع هـــذه الدول مسؤولية ذلك على حكومـــة اسرائيل .

هذا ويزداد ارتفاع الاصـــوات الاحتجاجية والاستنكارية ضد حكام اسرائيل في العالم وفي افريقيا حيث يعلن الرؤساء الافريقيين الواحد تلو الاخر عن تاييد بلادهم التام للدول العربية ضحية العدوان .

فدعا امبراطور اثيوبيا (الحبشة) ، الامبراطور هيلاسيلاسي ، اسرائيـل الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وحملها مسؤولية امكانيـــة اتساع الحرب في منطقة الشـــرق الاوسط ليصبح تهديدا خطيرا عـــلى السلام في المنطقة والعالم . وقال : انه طالما لا تعاد الاراضي المحتلـــة لاصحابها فان الحكومات التي لهـــا علاقة بالامر ستضطر الى اتخـــاذ خطوات لاعادتها بنفسها .

ودعا الرئيس النيجيري ، يعقوب غوون ، الدول الافريقية الى الوقوف مع الدول العربية وتنفيذ قرار مؤتمر دول عدم الانحياز بقطع العـــلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .

هذا وطالب الرئيس الاوغندي — في رسالة بعث بها الى السكرتير العام للامم المتحدة — طالب السكرتير العام بطرد اسرائيل من الامم المتحـــدة . واعلن عيدي امين عن استعداد بلاده لارسال متطوعين وقدرهم ثلاثة ملايين مواطن اوغندي ، الى الدول العربية .

واعرب الرئيس البوروندي ميخائيل ميكومبيرو ، في رسالة بعثهـــا الى الرئيس المصري انور السادات ، عن استعداده لوضع كافة امكانيات بلاده تحت تصرف مصر في حربها ضـــد العدوان .

وتطالب كافة هذه الدول بانسحاب اسرائيل الفوري وبدون شروط مـن جميع المناطق العربية المحتلـــة . وطالب ممثل داهومي في الامم المتحدة بفرض العقوبات الاقتصادية عـــلى اسرائيل .

غضب اسرائيلي على وزير خارجيـة فرنسا لانــه قـــــال :
((العـــرب يعـــودون الى اراضيهم))

باريس — في الاسبوع الماضي اثارت التصريحات التي ادلى بها مشيل غوبير ، وزير خارجية فرنسا ، في معرض تعليقه على تطورات الموقف في الشرق الاوسط ، اثارت هذه التصريحات غضب حكام اسرائيل ..

وقد زار سفير اسرائيل في فرنسا ، بن نتان ، وزير الخارجية الفرنسي ، يوم الاثنين الماضي للاعراب عـــن احتجاجه على تلك التصريحات .

وكان وزير الخارجية الفرنسي قد ادلى بتصريحاته المذكورة في مقـابلة في الراديو والتلفزيون وذلك على اثر اجتماعه مع الرئيس بومبيدو .

وقد اعرب في تلك التصريحات عن تاييده للدول العربية في حربها ضد اسرائيل وقال : « لا يمكننا ان نلوم اناسا يريدون العودة الى ديارهم » .

ومن ناحية ثانية اعرب مسؤولون فرنسيون عن اعتقادهم بان مصر لا تستخدم طائرات الميراج التي ابتاعتها ليبيا من فرنسا .

ونفى هؤلاء المسؤولون الانبـــاء الصحفيـــة التي ذكرت ان فرنسا حذرت ليبيا يوم الاحد الماضي ، من استعمال طائرات الميراج .

وقـــال المسؤولون ان الرئيس الفرنسي ، جورج بومبيدو ، لم يرد بعد على رسالة الرئيس الليبي معمر القذافي التي قال له فيها : « انني مندهش لصمت فرنسا ، في الوقت الذي يحارب فيه العرب لتحريـــر اراضيهم من الاحتلال الصهيوني » .

والجدير بالذكر ان فرنسا ، كما تشير الانباء ، ستقوم بمبـــادرة دبلوماسية جديدة في الامم المتحدة ، فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط .

وتستهدف هذه المبادرة التوصـل الى حل للازمة يعتمد ليس على اساس وقف اطلاق النار فحسب وانما ايضا على حل دائم يقتضي انسحاب اسرائيل الى حدود الرابـــع من حزيران ١٩٦٧ .

الحرب ..

اسير حرب اسرائيلي في ايدي المصريين كما ظهر في تلفزيون القاهرة

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الرفيــق احمد سعيد محمود وعروسه بالخطوبة .
* الصديق جاد سويـــد وزوجته بالمولودة البكر
* الاخوين فوزي وراجي صباغ وعروسيهما بالخطوبة
الحزب والشبيبة — البقيعة

((الانبـــاء)) الحكومية تعترف وهي منهولة :

قادة اسرائيل والغرب اخطاوا في تقدير قوة العرب السلاح السوفياتي جبار والعرب يحسنون استخدامه

(الاتحاد) — نقدم الى القارىء الكريم ، فيما يلي وبـــدون ادنى تغيـــير نص الخبر التعليقي الذي نشرته جريـــدة ((الانبـــاء)) الحكومية في أبرز مكان من صفحتها الاخـــيرة يوم الجمعة ١٢ الجاري :

لندن — يونايتدبرس — قال المراقبون العسكريون الغربيون امس انهم قد اخطـــأوا في تقديراتهم حول ميزان القوى في الشرق الاوسط . ويضيف هؤلاء ان الحكومات الغربيـــة وخبراتها الرئيسيين كـــانوا يعتقدون لغاية الآن بان لاسرائيل تفوقا عسكريا حاسما في الجو على كل من مصر وسوريا . وقد اظهرت حوادث الايـــام الاخيرة بان هذا التقدير كـــان مخطئا وكانت اسباب هـــذا الخطأ في التقدير :

— زود الاتحاد السوفييتي كل من سوريا ومصر بكميات اعظم بكثير مما كان متوقعا .

— جودة السلاح الروسي افضـــل واحدث مما كان معتقدا من قبل .

— صواريخ — سام — السوفييتية الصنع اخطر وانجع مما كـــــان الاسرائيليين يظنون ، وقد تبين ان تلك الصواريخ لعبت دورا رئيسيا في المعركة ضد سلاح الطيران الاسرائيلي ذلك السلاح الذي تعتمد اسرائيـــل عليه بالدرجـــة الاولى . ورغم ان اسرائيل قد حسنت اساليب المقاومة ضد تلك الصواريخ غير انها لم تنجح بعد بشلها .

— ان المستوى التدريبي للقـوات العربية قد تحسن وظهرت تلك القوات كقوة حربية غير متوقعة .

— لقد نجح العرب بالسيطرة على عدد من المشاكل الفنية المعقدة في حرب حديثة .

— زود الروس القـوات العربيـــة بكميات كبيرة من اجـل الغزو مثـل السيارات البرمائية ، واجهزة خاصة لاقامة الجسور العائمة . وقد ظهر ان الاسرائيليين تجاهلوا هذا التطور .

— ركز العرب جهاز مخابراتهم على اسرائيل بينما ركز الاسرائيليون جل جهودهم في محاربة المسلحين .

وتدل الظواهر على ان غالبية القوات الجوية العربية لم تصب بعد وربما تكون لهذه الظاهرة ابعاد كثيرة .

توزيع السلاح على المواطنـــين المصريـــين

القاهرة — اصدر وزير داخليـــة مصر ، ممدوح سالم ، امرا يقضي بتوزيع السلاح على المواطنين المصريين والسماح بحيازته بدون رخصة ، على ان يبلغ المواطنين قوات الامن عن ذلك وان يسجلوا ما لديهم من اسلحة في مراكز الامن .

وجاء في امر وزير الداخليـــة ان الهدف من حمـــــل السلاح تمكين المواطنين من الدفاع عن انفسهم وعن الوطن والتصدي لمحاولات التخريب في مؤخرة الجبهة .

ودعا وزير الداخلية المصري طلبة المؤسسات الثانوية والعليـــــا الى الالتحاق بمنظمات الدفاع المـــدني ومؤسسات الدولة للمساهمة في المجهود الحربي في مؤخرة الجبهة .

وشر البلية لا يضحك

انفلتت دواليب الـزمن تكر الى وراء !

ماذا غير الحرب يستطيع اعـادة **عقارب الزمن** الى وراء ! وهل هناك من مخرج لوقف هذا التدهور الخطير غير الجنوح الى السلام العادل بين الشعوب في هذه المنطقة ؟ هذا هو السـؤال الذي لم يقدم عليه حكام اسرائيل جوابا شافيا يعيد الاطمئنان الى النفوس .

هذه الكلمات اكتبها في اليوم الثامن (١٣–١٠–٧٣) في السنة السابعة لحرب الايام الستة ، بعد ان كنت استمع وما ازال الى ٤٨ نشرة اخبارية يوميا واقرأ واستمع الى عشرات التعليقات العسكريـة والسياسية في الصحف والاذاعات . ابحث عن بارقة امل او بصيص من نور يهتدي به حكام اسرائيل ليروا الطريق الذي يقود الى شاطىء السلامة والتفاهم مع الشعوب العربية .

واشد عذاب نفسي عاناه الناس القلقين من عمليـات الدمار وسفك الدماء ، هو الاسلوب الذي غطى به المذيعون الاسرائيليون العمليات الحربية وكأنها مباراة كرة السلة التي خاضها الفريق الاسرائيلي ضد الفريق التركي هاتفا كل لحظة ان النصر في جيبنا الصغيرة .

ليست الانتصارات العسكرية الوقتية او الموهومة هي التي تضمن السلام للمستقبل او تعيد الثقـة الى نفوس الجماهير ، بل مشروع حقيقي لسلام عادل في المنطقة يضع حدا لاستمرار حرب ربع قرن في الشرق الاوسط .

ان **عقارب الساعة** تكر بسرعة الى **وراء** ولا احد يستطيع ان يتنبأ بكل ابعاد هذا التقهقر في **الحاسبات الزمنية** ومـا ستجره في اعقابها من تحولات .

لقد اصبحت حلقة **الحقائق المنتهية** التي خلقها حكام اسرائيل من اخطر **الاطواق** التي يحاولون الافلات منها اليوم . ونحن الشيوعيين طالما نبهنا الى خطورة الاعتماد على **«ازلية»** ظروف لا ضمان لازليتها .

« **المستحيلات** » التي اعتبرها حكام اسرائيل **جدارا** منيعا لاحتواء العالم العربي كله كانت : **استحالة** تمكن العرب من فتح جبهتين ضد اسرائيل ؛ **استحالة** اجتيـاز القوات المصرية لقناة السويس **واستحالة** التفكير في مواجهة سلاح الطيران الاسرائيلي .

وكان على « **المستحيلات** » الاسرائيلية ان تبطـل المستحيلات التالية : **استحالة** القضاء على الشعب العربي الفلسطيني . **استحالة** تكريس الاحتلال ، **واستحالة** قهر ارادة الشعوب ومواجهة الرأي العام العـالمي كله بمجرد الاعتماد على دعم الولايات المتحدة .

هذا التبسيط في المقابلة بين المستحيلات مـا هو الا لاظهار عقم السياسة التي تقود من حرب الى حرب اضنى وافتك : لا تقرب السلام والتفاهم بل تبعدهما .

حتى في اليوم الثاني من هذه الحرب اتيحت الفرصة لحقن الدماء ووقف عمليات الدمار ، حين وافقت مصر على اقتراح وقف اطلاق النار ، بشرط واحد ، هو ان تتعهـد حكومة اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة تنفيذا لقرار مجلس الامن .

لكن حكام اسرائيل وعلى راسهم وزير الخارجيـة الاميركي الجديد **كيسنجر** رفضوا هذا الطلب واشترطـوا انسحاب مصر الى الضفة الغربية من القناة واعادة الاوضاع الى ما كانت عليه .

ومن الجدير بالذكر ان مصر والعالم كله كانوا قد طالبوا في سنة ١٩٦٧ انسحاب القوات المتحاربة الى الخطوط التي كانت قائمة قبل بدء القتال لانهـاء الحرب واجراء مفاوضات سلام ، فقبلت مصر والدول العربية الاخرى هذا الاقتراح ، ورفضته كل من اميركا واسرائيل . ورفع حكام اسرائيل في حينه شعار « **حق الفتح** » .. وبهـذا خلقوا الاسباب لحرب جديدة نذوق طعمها اليـوم .

وليس في سياسة المسؤولين وقراراتهم ما يدعو الى التفاؤل بامكان ترجيح عوامل السلام في المنطقة . ويتركز الجهد العسكري والدبلوماسي الاسرائيلي – الرسمي اليوم على تحقيق **نصر** سريع على الجبهة السورية ، اوضع **دمشق** ، عاصمة الامويين ، تحت رحمة المدفعية الاسرائيلية ، **كورقة** في المساومة على وقف القتال ولارغام القوات المصريـة على الانسحاب من خط بارليف والضفة الشرقية من القناة مقابـل التنازل عن احتلال دمشق .

يقول مراسل «معريب» في نيويورك ، **فيليب بن** ، ان اميركا تصر ، في الوقت الحاضر ، بالاتفاق مع اسرائيل ، بأنه لن يكون وقف قتال قبل العودة الى خطـوط **الخامس من اكتوبر** ١٩٧٣ . (معريب – ٧٣/١٠/١٢) !

طبعا هذا الموقف قابل للتغيير اذا تغيرت مواقع القوات المتحاربة . فلو كانت القوات الاسرائيلية هي الموجودة في الضفة الغربية من القناة لكان موقف اميركا يشبه موقفها في سنة ١٩٦٧ .

والسـؤال هو : كيف يمكن ارساء قواعد السلام بهـذه الدبلوماسية العدوانية الواضحة .. وكيف يمكن اقناع قادة مصر بان نوايا حكام اميركا واسرائيل هي نوايا سلمية . فكما قالت **الاقونوميست** البريطانية ان السادات الان يرى نفسه في وضع يستطيع فيه تنفيذ **الحل الجزئي** ، بالاستيلاء على الضفة الشرقية للقناة وتفعيلها بدون مساعدة اميركيـة او اسرائيلية ! ولا يقبل الرأي العام العالمي والدولي ادعـاء حكام اسرائيل وواشنطن بأن القوات المصرية تتواجد على **ارض ليست لها** . وهـذا ما يضعف الطلب الاسرائيلي – الاميركي بشأن شروط وقف **اطلاق النار** .

ان الحقائق الجديدة التي خلقها مجرد اندلاع هـذه الحرب ، تؤكـد للمرة الالف بعد المئة ان الامن الحقيقي لاسرائيل لا يمكن ان يقوم على مجرد انتصارات عسكريـة زمنية او وهمية ، وبالاساس ليس على سياسة العدوان والتوسع الاقليمي ، بل ان هذا الامن يستطيع ان يكون امنا حقيقيا اذا كان يقوم على اسس التفاهم والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعوب وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

صحيح ان الحروب اليوم هي حروب سريعة وخاطفة في بعض الاحيان ، ولكنها في اوضاعنا ، فانها ابطأ من سير السلحفاة . لقد وصف المعلق العسكري الاسرائيلي الجنرال حايم هيرتسوغ ، القتال على الجبهة السورية بأنه « **قتال من دونم الى دونم** » .. ومع سرعة هذا القتال فلا ضمان فيه للسير دائما الى امام ، لان **دواليب** الساعة قد لا تتحمـل ضغط الاحداث **فتكر** الى الوراء .

ولذلك فان **اقصر طريق** الى السلام هو السلام نفسه .

صليبا خميس

من الادب العبري الساخط على الحرب وعلى فرسان الحرب

من اناشيد «ملكة الحمام» مسرحية حانوخ ليفين الشهيرة

حين تقف بجوار قبري ، يا ابي العزيز :

اطلب مني الصفح «آنذاك» يا ابي !

(الاتحاد) – ننشر ، فيما يلي ، أناشيد مسرحية « ملكة الحمام » كما ترجمها الشاعر سميح القاسم ونشرها في مجلة « الجديد » في كانون الاول عام ١٩٧٠ . وقد أثارت هـذه المسرحية ، في حينه ، غضب الاوسـاط العسكرية المتنفذة في اسرائيل لما فيها مـن تعبير قوي عن سخط جماهير الشبيبـة اليهودية على سياسة « تفضيل الاحتلال على السلام » بكل ما كلفته وتكلفه من ثمن لا يعـوض .

قصيـدة جـديدة
للشاعر العبري التقدمي يبي

الحـــرب

(الاحتلال ليس جوابا على السلام ...
لذكرى ابراهام وابراهيم)

ساعة تنشب الحرب ؛ ينطفىء القلب
بـدأ هذا من وراء ظهري
وراحت عناوين الصحف تطعن أعماقي
لقد اثقلت الفجيعة ظهيرتي
وهمدت الآمـال وتجمدت اغوارها
لا كوكب يشع في ساحة نفسي
ابراج الخضرة سجنت القنها
الرصاص شيب شعر الأم
وبهتت زرقة عيني الأب
حب يموت اثر حب ..
أيتها الحرب
انني أغمد حربة كلماتي في صـدرك !
(ترجمة س.أ)

جماعة « كما يجب »

في غمرة الليل .. حيث لا رقيب ،
وعلى ضوء القمر الشاحب
يخرج جماعة «كما يجب» الى الحديقة
ليفرطوا ، باكتفاء ذاتي
بين تيجان الزهور
(لازمـة)
نحن جماعة « كما يجب »
جماعة « تماما كما يجب »
جيل يمضي وجيل يجيء
ونحن واقفون الى الابد .

نحن جماعة « كما يجب »
جماعة « تماما كما يجب »
اصبع في القفا واغنية في الحلق
لانه شيء حسن .. الرائحة الكريهـة والدفء .

في الفجر ، وقبل ان ينبلج النور
يظهر مـلاك صغير
يقفز بخفة من شخص الى آخر
وينتف الخصيتين بعصا طويلة
مؤديا بذلك تحية الصباح .
(لازمـة)
لا أعرف اسم المـلاك
وما هي مساحة جناحيه
ولكنني اعرف جيـدا
كيف أفرط ، باكتفاء ذاتي
بين تيجان الزهور .

في الثالثة من العمر

حدث وانا في الثالثة من العمر
ان فقدت شبابي
في الطريق من حديقة الاطفال الى الملجا
طائرات جميلة الاجنحة
عبرت من فوقي في لمح البصر
وتركتني ، ووجهي مدفون في التراب .

اذن ، فاستيقظوا وانهضوا
ايها الاطفال الذين لن يخلدوا
كلوا واشربوا وبللوا فراشكم
واعلكوا جيدا أثداء أمهاتكم
لان ساعتكم الجميلة
كادت تصيح من ورائكم .

انا طفلة في الخامسة من عمري ، اليوم
وفي هذا الوقت ، لم اعد في مقتبـل الشباب ،
وقد خط المشيب شعري ، هنا وهناك .

في الليالي القمرة الزرقاء
احيك قبعات الجنود ،
وأحيانا ، أستطيع ان أتذكر شبابي .

اذن ، فانهضوا واستيقظوا
أيها الاطفال غير المخلدين
كلوا واشربوا وبللوا فراشكم
واعلكوا جيدا أثداء أمهاتكم
لان ساعتكم الجميلة
أصبحت وراءكم ، تقريبا .

الفيتـــو

حين شوهت ، وانا في رحم امي
وقضيت تسعة اشهر ، مقلوبا رأسـا على عقب
كان ذلك ، الفيتو الذي أعيش فيه
الفيتو المر ، الفيتو الحلـو ،
الفيتو المكروه ، الفيتو المحبوب
الفيتو الذي غادرته ، لاعود اليه .

بعد خروجي الى العالم الواسع
قالوا لي ان أنفي
يختلف عن أنوف الآخرين
وكان ذلك ، الفيتو الذي أعيش فيه
الفيتو المر ..

حين حاولت تعديل أنفي
اكتشفوا أيضا ، ذنبا في مؤخرتي
وكان ذلك ، الفيتو الذي اعيش فيه
الفيتو المر ..

بسبب أنفي الذي على هذه الصورة
وبسبب الذنب في المؤخرة
أخفيت نفسي عن ضوء الشمس
وكان ذلك ، الفيتو الذي اعيش فيه
الفيتو المر ..

عبرت سنوات ، واليوم أصبح واضحا
ان ليس لي ذنب ، وانفي على ما يرام
ولكن ، بقي لي الفيتو الذي اعيش فيه
الفيتـو المر ..

فبعد تلك المدة الطويلة
– اذا شئتنا الصراحة –
صرت احب الفيتو قليلا
لانه كان الفيتو الذي أعيش فيه
الفيتو المر ..

وذات يوم ، حين تحل ساعتي
لاستلقي بصمت ، على ظهري
آنذاك ، اعود الى الفيتو الذي عشت فيه
الفيتو المر ..

الاخوة تشمبلولو

نحن الاخوة تشمبلولو
نحن نسقط على رؤوسنا
نسقط بهـدوء
في الحياة السيئة ، عديمة الامل
لاننا الاخوة تشمبلولو
ونسقط على رؤوسنا .

مرة كل عشر سنوات
يعملون لنا حربا
وللحظة واحدة ، صغيرة وعابرة
نكون معكم ، كتفا الى كتف
لاننا الاخـوة تشمبلـولو
ونسقط على رؤوسنا .

بعد ذلك نعـود
(لا نعود كلنا ، بالطبع)
انتم الى هنا ، ونحن الى هناك
ورمال كثيرة تغطي الدماء
لاننا الاخـوة تشمبلـولو
ونسقط على رؤوسنا .

لحظـات جميلة

بين معركة واخـرى ،
تقرأ احيانا في الجريدة
عن شخص ما ، مضى في رحلة
أحس بسوء ، وسقط في الشارع

او تقرأ عن انسان كان مغموما
وقفز الى تحت ، من سطح بيته
بين معركة وأخرى
خطر له ان يقفـز ،
هكذا .. لاسباب شخصية .

هناك ايضا لحظات جميلة
حين تجلس ، وتقرأ في الجريدة
باحثا عن امواتك ،
وانت ترتشف فنجانا من القهوة

وهناك أيضا لحظات جميلـة
فما زال هناك أمل وايمـان
بان الله الطيب ، المطوق بالطيارين
في العـلاء
يعزينا بقليل من الموتى ، في كل يوم .

بين معركة وأخرى
تقرأ عن انسان متعـب
دست له زوجته السم
ومات ، في طريقه الى المرحاض
وقد تقرأ عن رجل آخر
كان يعيش باستقرار
ويحمل الابناء والاحفاد الى الحديقة
بين معركة ، وأخرى
حمله ابناؤه واحفاده .

وهناك ايضا لحظـات ..

انت ايضا ، أيها السيد الجليل
انت أيضـا ،
ما زال من الممكن ، بين معركة واخرى
ان تقفز من السطح
ان تقفز الى تحت ، لاسباب شخصية
ان تموت في الشارع ، او من جراء مرض
او بمجرد حادث ، او بدون سـبب اطلاقـا ،

بين معركة واخرى ،
هنـاك أيضـا ..

الوصايا العشر

وفي صباح ربيعي ، صاف ولطيف
نهضنا جميعا ، كرجل واحد
فرسانا نشطين
قامات جيدة ، ووجوها عنيفـة
نهضنا وتسلقنا جبل سيناء
حيث تلقينا وصايا الله
صعدنا فخورين ، بالغناء والنشيد ،
حتى نستعيد وصايا الله .

القرار الاول : لمقتضيات الامن ،
قذفنا الى السماء بالوصية الاولى
وبعدها رمينا الوصية الثانية
كذلك ، بسبب الوضع الامني .
بعد الثانية دور الثالثة
تصرف مفهوم ، من دولة في حصار
الامر الذي يشمل بصورة طبيعية
الوصية الرابعة أيضا .
الوصية الرابعة ، ومعها الخامسة
لان « من يات لقتلك ، بادر لقتله »
ولسبب مماثل ، من أسباب حرب البقاء
قذفت ايضا السادسة ، في حالـة الطوارىء .
لذلك ، كان امرا اضطراريا وعادلا
ان تقذف الوصية السابعة ايضا
وبعدها الثامنة والتاسعة
وكلتاهما ، من اجل المعنويات القتالية
وحتى نختتم برقم مزدوج
الحقنا ايضا ، الوصية العاشرة .

وفي صباح ربيعي ، صاف ولطيف
عدنا جميعا ، كرجل واحـد
شجعانا متفتحين
قاماتنا جيدة ووجوهنا عنيفة
متوننا منتصبة ، وأكتافنا رشيقة
نتنشق الهواء ملء رئاتنا
– الحيـاة ممكنـة !

وعـــد

أعدكم بالدم والدموع
– وكلمتي كلمـة –
واذا وعدتكم بالدم والدموع
اذن ، فالجميع يعرفون انه دم ودموع
بغض النظر عن العرق .
بعد قليل تسوء حالكم كثيرا
– وكلمتي ، كلمة –
واذا قلت ان حالكم ستسوء كثيرا
اذن ، فثقوا انها ستسوء كثيرا
وربما ، اسوأ من السيء .

بدون بصيص من أمل ، تواصلون الحياة
– وكلمتي ، كلمة –
واذا قلت انكم ستواصلون الحياة
فان البعض ، فعلا سيواصلون الحياة
ولكن لا تسألوا لمـاذا .

التقيت بمدفع خجول

التقيت بمدفـع خجـول
مدفع ، وله شـامة
قال انه شديد الحرج
في ان يخترقكم جميعا بقذيفة
كونوا اذن ، لطفاء معـه
حين تنـالون حصتكم
فهو مدفع خجـول
مدفع ، وله شـامة .

حين تقف بجانب قبري ، يا أبي العزيز !

ابي العـزيز ،
حين تقف بجانب قبرى
عجوزا ، ومتعبا ، ووحيدا للغاية ،
وحين ترى كيف يدفنون جسدي في التراب
بينما تقف فوقي ، يا ابي ،
لا تقف آنذاك باعتزاز كبير
ولا ترفع هامتك ، يا ابي ،
أصبحنا الان لحما في مواجهة لحم
وهذا هو وقت البكاء ، يا ابي .

اذن ، فدع عينيك تبكيان عيني
ولا تصمت احتراما لي
فالشيء الذي كان أكثر اهمية مـن الاحترام
ملقى الان ، تحت رجليك ، يا ابي .

لا تقل انك قدمت تضحية
لان الذي ضحى هو انـا
ولا تتفوه بعد ، بالكلمات العالية
لانني أصبحت منخفضا جدا ، يا أبي .

حين تقف بجوار قبري ، يا ابي العزيز ،
شائخا ومتعبا وشديد الوحدة
وحين ترى كيف يهيلون على جسـدي التراب
اطلب مني الصفح آنذاك ، يا ابي .

ولكن الملكـوت اصبـح مكتمـلا

سيجيء يوم مـا ،
وكل المسببات ،
وكل النوايا الطيبة والسيئة
تصبح ازهارا من الغبار
ومن الضراط ايضا ، بحد ذاته ،
لن تبقى نوايـا كثيرة
ولكن ستبقى الرائحة الكريهة .
انما .. نم ايها الطفل ولا تخف
فالملكوت أصبح مكتملا
لمعظم اعمامك ساق واحدة فقط
ولكن الملكوت اصبح مكتملا
وكل العمات ، حول حفرتك
ينتظرنك ايها الولد البطل
ولكن الملكوت اصبح مكتملا .

ماذا نقول لابنائنا في ذلك اليوم
حيث تتحول جميع نزاعنا السابقة
الى ازهار من الغبـار ؟
ستقول لهم اننا اردنا الخير ، بحسن نيـة
والان ، نحن انفسنا ، لا نعرف
كيف بقيت لنا الرائحة الكريهة وحدها .
اذن .. نم ايها الطفل ..

الحسوا ، أيها الاخوة ، الحســوا

الحسوا ، أيها الاخوة ، الحسوا
الحسوا الاصابع
الاصابع التي لم تفقدوها
في احدى الحـروب .
وقبل ان تفقدوا ايضـا
الرأس واللسـان
الحسوا ايها الاخوة الحسوا
واذهبوا الى بيوتكم .. وناموا ..

« تصبح على خير » ، تقول الطائرة ،
« تصبحين على خير » ، يرد المدفـع
المضاد للطائرات .
« ليلة سعيدة ، واحلاما ذهبية »

يقول الاولاد ، في كمامات الغاز
وترد هيئة الاركان العامة ، بصوت رفيـق :
« انا لكم ، وانتم لي »

الحسوا أيها الاخوة ، الحسوا
الحسوا جراحكم
ويوم تلتئم هذه الجـراح
لا تخشوا ، فستنالون غيرها
لانه ، بالنسبة للحمكم وجلدكم
لم توضع اية برامج توفير
الحسوا أيها الاخوة ، الحسوا
واذهبوا الى البيت .. وناموا ..
« تصبحون على خير » ، يقول ....

الحسوا أيها الاخوة ، الحسوا
الحسوا ، بعضا لبعض
وهكذا ، لن تضطروا على الاقل
لان ينظر احدكم في وجه الآخر
والشيء الاساسي ،
هو ان يكون الرأس المناسب
في القفـا المناسب

الحسوا ، ايها الاخوة ، الحسوا
واذهبوا الى بيوتكم .. وناموا !

المهندسة المائية السوفيتية سفتيلانا فيشنيفسكايا – تعمل في المعهد الذي وضع تصميم بحر كوبان الاصطناعي (خزان كراسنودار) الذي انقذ منطقة نهر كوبان السوفييتية من الفيضانات الموسمية وسيجري بواسطته استصلاح ٣ ملايين هكتار من الارض .

نشـاط المنظمـات الفلسـطينية

اعلن ناطق بلسان المنظمـات الفلسطينية في دمشق ان رجـال المنظمات بدأوا عمليات قصـف للاهداف الاسرائيلية داخل اسرائيل نفسها .

تل أبيب – اعلنت المصـادر الاسرائيلية الرسمية عن عمليـات قصف قام بها رجال المنظمـات الفلسطينية . وذكرت ان عدة قذائف كاتيوشا اطلقت ، ليلة الثلاثـاء الماضي ، من الحدود اللبنانية باتجاه منطقة الزيب شمالي نهاريا .

واوضحت هذه المصادر ان ما بين ٤٠ – ٥٠ قذيفة – كاتيوشا – اطلقت باتجاه الاراضي الاسرائيلية من منطقة العرقوب وحتى رأس الناقورة . ومن بين هذه القذائف ، التي اطلقهـا رجال المنظمات من الحدود اللبنانية ، اطلقت قذيفة كاتيوشا على قريـة « جسر الزيب » وبضع قذائف عـلى كريات شمونه وكفار صولت كما اطلقت بضع قذائف بازوكا باتجاه دوريـة لحرس الحدود في طريق الشمال .

وذكرت هذه المصادر انه في جميع حوادث اطلاق هذه القذائف لم يصب احد باذى .

« عل همشمار » عن الوضـع في المنـاطق المحتلـة

تل ابيب – نشرت جريـدة « عل همشمار » ، في (١٠–١٠–٧٣) ، ان الاماكن العامة في الضفة الغربية – في مدن نابلس والقدس وغيرها ، مليئـة بالمواطنين الذين يتجمعون حول اجهزة الراديو واكشاك الصحف ، للاستمـاع الى ، وقراءة ، اخبار المعـارك العسكرية على جبهـات القتـال .

وتضيف « عل همشمـار » انه تسود حـالة من التصبات والتخمينـات لدى شعب الضفة الغربية . هـذا وتذكر «عل همشمار» ان التعليم في المدارس بالضفة الغربية – يتعثر ويتغيب العديد من التلاميذ والطلاب عن مدارسهم . وظهرت على جـدران البيوت في مدينة نابلس شعـارات قومية ولكنها شطبت على الفور .

وجاء في الخبر نفسه ان حـالة من الفزع في شراء الحاجيات سادت مدن الضفة الغربية وافتقرت الاسـواق ، بسبب ذلك الى حاجيات عديدة .

وتقول « عل همشمـار » انه على الرغم من ان وزارتي المواصلات والعمل اعلنتـا عن تأمين وسـائل نقل (باصات) لتسفير عمال الضفـة الغربية الى امـاكن عملهم داخـل اسرائيل ، لم يخرج العمال العرب الى العمل . وكذلك لم تشاهد سيـارات الخط الاخضر . هذا ويمتنع العمـال العرب من القدس العربية عن الحضور الى امـاكن عملهـم في القدس الاسرائيلية .

هذا ومنعت السلطات الاردنية عبور سكان الضفة الغربية الى الضفـة الشرقية ، وبالعكس اذ منعت مـن زوار الصيف عبور الجسـور نحو الضفة الغربية . وفقط سمح للعائدين من زوار الصيف بالعبور والعودة الى الاردن .

وتقول « عل همشمار » ان قوات الامن من الشرطة والجنود وشرطـة الحدود احاطت بالابنية الحكوميـة في الضفة الغربية واخذت تجوب الشوارع والطرقات في المدن الكبيرة هناك .

تعطل العمـال العرب في اسرائيل

ومن الملاحظ بشكل بارز ايضا هو تعطل العمال العرب الاسرائيليون عن اعمالهم ايضا . وعلم مراسلنا في القرى والمدن ان السبب في تعطل العمـال العرب عن اعمالهم هو في اصحاب العمل وخاصة في فرع البناء . فكثير من العمال العرب في هذا الفرع عادوا الى بيوتهم بعد ان ابلغهم صاحب العمل بتعطيل العمل في مشغله .

ويواجه السكان صعوبـة ما في المواصلات بسبب قلة الباصات العاملة على الخطوط .

ارهـــاب بوليسي يجب وقفـــه

دنون – لمراسلنا – استدعي ، يوم الاربعاء الماضي ١٠–١٠–٧٣ ، الرفيق داود بدر من قرية دنون والمحرر في جريدة الاتحاد ، للمثول في مركـز شرطة نهاريا ، وذلك بحجة التحقيق معه .

اما التحقيق معه فلم يتعد الاسئلة في أمور شخصية لا تتعلق بالامن ولا بمهمة الشرطة . ومن جملة الاسئلة التي طرحها المحقق : متى سمعت عن الحرب ؟ وممن ؟ ومن اية محطـة اذاعة ؟ ومن هم أصدقاؤك ؟ ومن الذين زاروك منذ بـدء الحرب ؟ وغيرها ...

ولكن الرفيق داود بـدر رفض الاجابة على هذه الاسئلة كما يرغب رجل الشرطة ، وقال له انه لا يستطيع الاجابة على أسئلة تتعلق بأموره الشخصية ، كما انه لا يحق للشرطة طرح مثل هذه الاسئلة .

وعندما لم ترض اجابات الرفيـق المذكور رجل الشرطة ، الذي قـام بالتحقيق ، هدده هذا بالسجن .

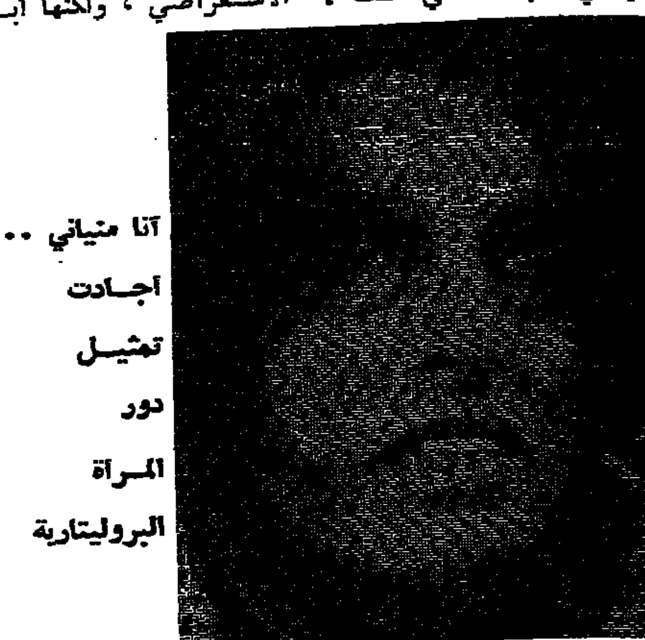
والجدير بالذكر ، ان شرطة نهاريا وجهت مثل هذه الدعوات الى عـدة اشخاص في قريتي دنون والزرعة .

ان هذه الدعوات واسلوب التحقيق من جانب الشرطة هدفها لارهـاب المواطنين ، الذين يشجبونها ويطالبون بوضع حد لها .

آنا مانياني

فقيدة الفن المسرحي كانت تجيد ادوار المرأة الكادحة

ماتت في روما في ٢٦ ايلول الماضي ، بالسرطان ، آنا منياني ، احدى كبيرات الممثلات العالميات .. وشهدت لها روما جنازة كبيرة تظهرا للتقدير الذي يكنه الشعب الايطالي لنجمته التي افلت .



آنا منياني .. اجادت تمثيل دور المرأة البروليتارية

ابوها مصري

لعل القليلين يعرفون ان آنا مانياني هي من مواليد مدينة الاسكندرية من أب مصري وأم ايطالية ، وكان ميلادها في سنة ١٩٠٨ . وفي سن الخامسة انتقلت الى روما بعد وفاة أبيها . أما حياتها الفنية فبداتها في السابعة عشرة بعد ان درست فنون التمثيل في اكاديمية « الونورة دوزه » للفنون المسرحية ، وكانت ادوارها الاولى التي مثلتها بسيطة ، يغلب عليها الطابع الاستعراضي ، ولكنها ابدت رغم تفاهة تلك الادوار ، استعدادها لتقمص ادوار شخصيات رومية (نسبة الى روما) نموذجية ، الشخصيات الشعبية البسيطة بكل ما فيها من بساطة وحكمة ووقاحة وحرارة .

وفي نهاية الحرب العالمية الثانية مثلت في فيلم للمخرج الايطالي روسليني هو روما « مدينة المبالغات » .. والجدير بالذكر ان الفيلم جرى تمثيله وتصويره في اوضاع الحرب السيئة والامكانيات الهزيلة .. ولكنه حظي بنجاح باهر ، فشهدته الملايين من انحاء العالم ، ورأوا على وجه آنا مانياني وجه امرأة بروليتارية متحمسة وجريئة ... وفي الفيلم فيلما سياسيا انسانيا واقعيا ... أما الايطاليون فرأوا فيه تباشير الخلاص من الفاشية ، التي بقيت رابضة على صدر الايطاليين عشرين عاما ، وتركتهم خمس سنوات بين أنياب حرب ضروس .

عضو في الحزب الشيوعي

وتمتاز هذه الممثلة الكبيرة بثقافة عالية ، وبحبها للشعب الايطالي ، والانسانية ، الامور التي برزت في جميع المشاهد التي ظهرت فيها في مختلف الافلام ، وقد انضمت الى صفوف الحزب الشيوعي الايطالي وبقيت عضوا فيه خلال العشرين سنة الاخيرة .

ولعل آنا منياني من القليلات اللاتي لم يستعملن جمالهن الجسدي سبيلا لنجاحهن ، وعندما ظهر في الميدان امثال صوفيا لورين وبريجيت باردو وجينا لولو بريجيدا ، وتحول المخرجون اليهن ، لم تأبه الممثلة الكبيرة لذلك وبقيت تمثل الادوار الرائعة .

ومن الامور المؤسفة ان الموت لم يمهلها لترى آخر حلقة من مسلسل تلفزيوني بدات التمثيل فيه في سنة ١٩٧١ ، وادت فيه ادوار اربع نساء من فترات مختلفة من تاريخ ايطاليا واسمه «١٨٧٠» .. وكانت ادوارها المراة الايطالية البروليتارية .

زينب نجمة من بغداد

« زينب » في مسرحية « تموز يقرع الناقوس »

من الوجوه البارزة في المسرح العراقي « زينب » ..

وبدأت زينب حياتها الفنية عندما بدأ المسرح العراقي يشق طريقه الحادة ، بعد مرحلة طويلة من الهواية ، وكان ذلك في سنة ١٩٥٩ عندما أدت دور « أم شاكر » في تمثيلية « اني أمك يا شاكر » للكاتب يوسف العاني واخراج ابراهيم جلال .

وتقول ان هذا الدور في المسرحية ترك في نفسها تأثيرا خاصا جعلها تختاردائما تمثيل دور المرأة العراقية . فهذا الدور كان يعالج وضع المرأة العراقية في ايام نوري السعيد ، عندما صمدت الام العراقية وقدمت اولادها في سبيل الوطن وقضيته العادلة .

وبقيت تعمل هاوية حتى تألفت فرقة «المسرح الحديث» المحترفة .. واستمرت تمثل ادوار الام فاشتركت في «تموز يقرع الناقوس» لعادل كاظم في دور ام مستهترة تتحول الى مناضلة تفقد أبناءها الثلاثة .

ومن احب ادوارها اليها « سليمة الخبازة » في مسرحية « النخلة والجيران » وهي مسرحية من تأليف غائب طعمه فرمان ... وملخص القصة أن سليمة الخبازة امرأة تعاني الكثير لتحيا حياة شريفة سعيدة ، حتى تتعرف الى مصطفى الدلال فيخدعها ويتزوجها ليستولي على ما تمتلكه من بيت خربة ومبلغ من الدنانير .

واقتبسته الفرقة من « البرجوازيون الصغار » لمكسيم غوركي مسرحية « نفوس » فمثلت فيه دور « بلينا » .

وكان « المسرح الحديث » يعاني نقصا في الملاكات الفنية المتخصصة .. ولكن الفرقة استطاعت ان تجتذب الجمهور بالمسرحيات التي قدمتها ؛ حتى اصبحت فرقة لها وزنها في الدولة ، فصارت تضم خبراء ومختصين مثل المخرج قاسم محمد الذي انهى دراسته في معهد الفنون المسرحية في موسكو وابراهيم جلال وسامي عبد الحميد .

« ومع ذلك ، تقول زينب ؛ ان المسرح العراقي ما زال يعاني مشاكل كثيرة تعاني منها المسارح العربية في الاقطار العربية ؛ فهي تفتقر الى النصوص المحلية الجيدة . والى الابنية التي تصلح لتكون مسارح ... وعلى الرغم من كل ذلك فالمسارح العربية ؛ والعراقي معها - تشق طريقها الى امام » .

هذا وزارت « زينب » الاتحاد السوفييتي واطلعت على التقدم في التمثيل المسرحي ، واخذت زينب بالتكنيك المستعمل في المسرح السوفييتي الى جانب الاجادة الفنية الرائعة .

هذا العالم الذي نعيش فيه

كيف يتزايد عدد سكان الارض ؟

ننقل الى قرائنا هذا المقال عن مجلة ((انباء موسكو)) وهو للعلامة السوفييتي س. بروكتائب مدير معهد الاتنوغرافيا في اكاديمية العلوم السوفييتية ، والدكتور في العلوم الجغرافية ..

عند اواسط عام ١٩٧٣ الحالي بلغ عدد سكان الكرة الارضية ثلاثة مليارات و ٨٥٠ مليون نسمة وبالمقارنة مع عام ١٩٥٠ (اي خلال عشرين عاما ونيف) ازداد عدد السكان اكثر من مرة ونصف المرة في حين ان الزيادة بلغت اربعين بالمائة فقط خلال العقود الاربعة التي سبقت الحرب العالمية الثانية (١٩٠٠ — ١٩٤٠) ؛ ويبلغ المعدل الحالي للزيادة السنوية في عدد سكان العالم ٧٥ مليون نسمة ؛ وهو امر ناجم عن زيادة الولادات في الاعوام الاولى التي اعقبت الحرب ؛ وعن التناقص المستمر في الوفيات وخاصة في البلدان النامية التي تحررت من التبعية الاستعمارية وشبه الاستعمارية .

كانت البلدان النامية تتميز دوما بنسبة مرتفعة في الولادات ونسبة مرتفعة جدا في الوفيات مما كان يؤدي في خاتمة المطاف الى جعل زيادة السكان ضئيلة نسبيا .

ولقد طرأ تغير جذري على هذا الوضع بعد الحرب العالمية الثانية ؛ اذ ان نسبة الولادات المرتفعة ظلت كما هي ؛ بل وازدادت في عدد من البلدان ؛ بفضل تحسن الحالة الصحية وفي الوقت نفسه ؛ فقد انخفضت نسبة الوفيات اكثر من مرتين ويعود الفضل في ذلك الى تنظيم خدمات دور الولادة ؛ وتحسن مجمل الظروف الوقائية الصحية واتخاذ تدابير فعالة لمكافحة الامراض الوبائية والمعدية من قبل الحكومات وبمساعدة دولية ونتيجة لذلك تبلغ الزيادة السنوية للسكان في البلدان النامية حاليا ٢،٥ بالمائة .

نجد وضعا مغايرا في البلدان المتطورة ، حيث يلاحظ تقلص الزيادة الطبيعية للسكان منذ اواخر القرن التاسع عشر وطوال القرن العشرين ولكن خلال ١٠ — ١٥ سنة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية لوحظ في عدد من البلدان المتطورة بعض النمو في الزيادة الطبيعية للسكان . اما الاتجاه السائد في كافة البلدان المتطورة حاليا فانه يتمثل في تقلص نسبة الولادات التي تزيد على نسبة انخفاض الوفيات ؛ بينما يقلل وتائر الزيادة الطبيعية ويؤدي الى ارتفاع معدل اعمار السكان .

ويظهر تحليل التيارات السكانية ان التغيرات في نسبة السكان تتوقف في الآونة الحاضرة على نسبة الولادات ؛ ذلك لان آفاق انخفاض الوفيات وخاصة في البلدان المتطورة محدودة نسبيا .

ان معدل الوفيات يرتبط ارتباطا وثيقا بمستوى التطور الاجتماعي — الاقتصادي في هذا البلد او ذاك ، وبالمستوى المعاشي للسكان ، ووضع الخدمات الصحية .

وليس من قبيل الصدف ان تجري عملية انخفاض نسبة الوفيات لاول مرة على نطاق واسع في اوروبا ؛ التي كان نصيبها من التطور اكبر من نصيب القارات الاخرى . كما انه ليس اعتباطا ان تكون نسبة الوفيات في الاتحاد السوفييتي ، حيث تولي الدولة اهتماما خاصا لرعاية الصحة ، من اخفض النسب في العالم .

ولكن ليس من الصحيح وضع علامة مساواة وتطابق بين مستوى التطور الاجتماعي — الاقتصادي ونسبة الوفيات ذلك لان انخفاض الوفيات يؤدي عادة الى زيادة عدد المسنين في المجتمع ، اي زيادة عدد الاشخاص الذين تبلغ نسبة الوفيات بينهم ذروتها . ونتيجة لهذا التغير في تركيب اعمار السكان ؛ تتزايد بمرور الزمن نسبة الوفيات من جديد . وخلال العقد الاخير لوحظ في غالبية البلدان المتطورة انخفاض في نسبة الوفيات لدى كل جيل على حدة ، ولكن تغير تركيب اعمار السكان ادى الى تزايد هذه النسبة مقارنة مع مجموع السكان .

هذا ما يخص الوفيات ، اما بالنسبة للولادات فالوضع اعقد بكثير فهي من جهة مرهونة بجملة من العوامل الاجتماعية — الاقتصادية ، ومن جهة اخرى فان موقف السكان حيال الولادات محافظ للغاية وهو يرتبط الى حد بعيد بالتقاليد والاعراف السائدة لدى الشعوب . فغالبا ما تظل التقاليد على حالها السابقة بالرغم من حدوث تغيرات جذرية في الظروف الاجتماعية — الاقتصادية التي ولدتها .

ولذا فان العلماء العاكفين على دراسة نسبة الولادات اخذوا في الآونة الاخيرة يولون اهتماما كبيرا لدراسة تقاليد الشعوب واشكال معيشتها وتركيب الاسرة ؛ علاوة على تحليل الجوانب الاجتماعية السيكولوجية من معتقدات وافكار وترسبات .

ويرى الخبراء ان واحدا من اهم اسباب انخفاض نسبة الولادات يتمثل في اتساع نطاق المدن وعدد سكانها ومساهمة النساء على نطاق اوسع في عملية الانتاج ، وتنامي مستوى ثقافة النساء وحظهن من التعليم ، وانخفاض نسبة وفيات الاطفال ؛ واقدام الشباب على الزواج في عمر متأخر وغيرها تلكم هي الاتجاهات العامة في تغير نسبة السكان بالبلدان المتطورة والنامية .

قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية كانت روسيا القيصرية تتسم بنسبة مرتفعة في زيادة السكان ، وكانت حينذاك من اكبر النسب في العالم . وكانت نسبة الولادات حينذاك مرتفعة جدا ، بيد ان الوفيات كانت هي الاخرى كثيرة وبعد الثورة كبرت الزيادة الطبيعية للسكان ، وكان ذلك بفضل الانخفاض السريع في نسبة الوفيات وجرت بعد الحرب العالمية الثانية تغيرات كبيرة في الزيادة الطبيعية للسكان . ففي عام ١٩٥٠ اي بعد خمس سنوات فقط من انتهاء الحرب المدمرة الدامية ؛ انخفضت نسبة الوفيات حوالي مرتين مقارنة مع عام ١٩٤٠ السابق وكان ذلك بالدرجة الاولى بفضل التقلص الكبير في وفيات الاطفال . واتسمت الفترة بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٥٩ بمستوى مستقر وعال في نسبة الولادات فابان هذه الفترة كان الاتحاد السوفييتي يحتل مرتبة مرتفعة بين البلدان المتطورة من حيث انخفاض نسبة الوفيات وارتفاع نسبة الولادات .

وخلال الفترة بين ١٩٦٠ و ١٩٦١ انخفض المعدل السنوي للولادات من ٢٤،٩ الى ١٧ لكل الف نسمة ، وسبب ذلك هو عدد النساء اللواتي تتراوح اعمارهن بين العشرين والثلاثين عاما خلال تلك الفترة كان قليلا لانه الجيل الذي ولد في سني الحرب .

كما تقلصت نسبة ولادات النساء العاملات . وفي الوقت نفسه يلاحظ في الاتحاد السوفييتي تفاوت كبير في نسبة الولادات من منطقة الى اخرى ؛ فان هذه النسبة في جمهوريات آسيا الوسطى واذربيجان تربو عما هي عليه في جمهوريات روسيا الاتحادية واوكرانيا وبيلوروسيا والبلطيق ؛ وهذا الامر ناجم عن بعض الاختلاف الملحوظ لدى الشعوب السوفييتية في العادات والتقاليد العائلية التي تمارس تأثيرا كبيرا على نسبة الولادات علاوة على مستوى المعيشة والتعليم وسواهما من العوامل الاقتصادية — الاجتماعية .

من الطبيعي ان تتأثر نسبة الولادات باتساع نطاق المدن فخلال عامي ١٩٦٩ / ١٩٧٠ كانت نسبة الولادات بين كل الف امرأة من سكان المدن اللواتي تتراوح اعمارهن بين ١٥ و ٤٩ سنة تبلغ ٥٥،٧ : اما في الارياف فتصل النسبة الى ٨٣،٣ . وتوقف خلال الاعوام الاخيرة انخفاض الولادات في الاتحاد السوفييتي . ويلاحظ منذ عام ١٩٧٠ تزايد كبير في عدد الولادات ؛ فقد بلغ عدد الاشخاص الذين ولدوا في البلاد ٤٠٨٣ الف شخص عام ١٩٦٩ وبلغ ٤٢٢٦ الف شخص عام ١٩٧٠ وبلغ ٤٣٧٢ الف شخص عام ١٩٧١ .

فريق السلام في عرابة

تأسس فريق السلام في عرابة في سنة ١٩٧١ ، وقام بتأسيسه ثلاثة شبان .

وهو اليوم يضم ٢٣ عضوا ، وله ادارة مكونة من ثلاثة اعضاء ، هم احمد صبح ، حسن محمود نصار ووليد طه ، والادارة تهتم لترفع مستوى الفريق .

وانضم الفريق في هذا العام الى الاتحاد العام ، ولعب منذ تأسيسه في ٣٥ مباراة ، خسر ثلاثة منها .

اما اعضاء الفريق فهم : حافظ عيلبوني — حامي المرمى ، وابراهيم شلاعطة — دفاع ايمن ، محمد نصار — دفاع ايسر ، احمد ماضي وسط الدفاع ، علي صبح — هجوم وسط ، عمر عاصلة — هجوم وسط ، حسين نصار — جناح ايمن ، عمر سعيد — جناح ايسر ، مصلح عاصلة — مساعد الدفاع ، مفلح خربوش — مركز جبر دراوشه — هجوم وسط .

نتمنى للفريق التقدم والنجاح ليحصل على مركز مرموق في الحياة الرياضية في البلاد .

حملة — بقية —

تقوم به النازية في سنوات الثلاثين في المانيا . وتعيد الطغمة العسكرية النظر في المرافق الاقتصادية المؤممة لتعيدها الى اصحابها .

جريدة الحزب تعود الى الصدور

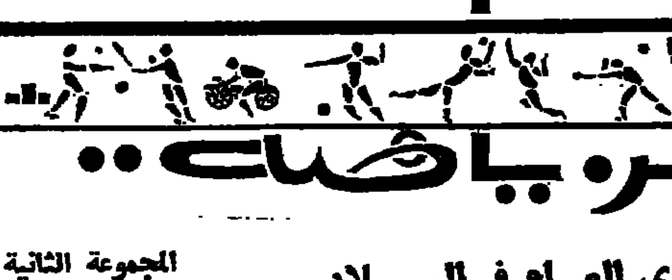
وتعود الان جريدة الحزب الشيوعي التشيلي الى الصدور بصورة سرية وهي جريدة « ال سيجلو » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي التشيلي . وتفيد الانباء الواردة من كولومبو ان الحزب الشيوعي التشيلي بعث بخبر جاء فيه ان الحزب وحد الان ، وبصورة سرية ، كل المنظمات الدمقراطية لشن نضال مشترك وموحد ضد الطغمة الفاشية . واعلن الحزب الشيوعي التشيلي ان العاملين والشعب التشيلي لن يسمحا للطغمة العسكرية بان تسيطر في تشيلي لانها تشكل خطرا على كل دول امركا اللاتينية .

هذا ويجري تشكيل واقامة لجنة تضامن شعبية اسرائيلية مع الشعب التشيلي .

الكيمياء على مائدة الطعام

اعلن المشتركون في ندوة «مساهمة الكيمياء في تحقيق وفرة المواد الغذائية » التي عقدت في هامبورج ، ان المواد الغذائية الصناعية قد تكون وسيلة فعالة لمكافحة نقص الغذاء .

ويتم في الوقت الحاضر انتاج «مواد غذائية صناعية لذيذة» من دقيق الصويا مثلا . وبالاضافة الى ذلك يمكن استخراج الزلال من النباتات المائية واي نوع من الاوراق الخضراء . وتستطيع صناعة المواد الغذائية الكيميائية الان استثمار الاعشاب بصورة اكمل خمس مرات مما تفعل البقرة الحلوب .



تأجيل مباريات الدوري العام في البلاد — الى اشعار آخر

قرر اتحاد الكرة الاسرائيلي تأجيل موعد افتتاح مباريات الدوري العام أسبوعا آخر ، بسبب نشوب الحرب بين اسرائيل والدول العربية .. ولكن كل الدلائل تشير الى ان مباريات الدوري لن تبدأ في يوم السبت القادم حتى ولو انتهت او توقفت المعارك قبل نهاية الاسبوع . ومن الارجح ان تجدد المباريات بعد ثلاثة او اربعة اسابيع على الاقل بعد توقف القتال . ذلك لان لاعبي الكرة المجندين لن يتمكنوا من التحرر من الجيش مباشرة بعد توقف القتال . لان النظام يقضي بالاستمرار في الخدمة الى وقت ما بعد انتهاء الحرب .

وبالاضافة الى ذلك ، فمن الواضح ايضا ، ان يكون النشاط الرياضي العام في البلاد قد توقف ، حتى اللقاءات الودية لن تقام .

وقد شمل التأجيل ايضا مباريات المرحلة السادسة لكأس الدولة والتي حدد لها غدا الاربعاء . وقد أجلت هي الاخرى أسبوعا آخر حسب القرار ، الا انها هي ايضا ستتأجل الى موعد لاحق .

اننا نأمل ان يحل السلام على هذه الربوع وتستعيد الحياة الرياضية حالتها الطبيعية .

قرعة مباريات البطولات الاوروبية

اقيمت في الاسبوع الماضي قرعة مباريات بطولة اوروبا لاقسامها المختلفة للجولة الثانية .

ففي بطولة الاندية الابطال يلتقي بطل اوروبا وهولندا — أياكس مع البطل البلغاري — « شسكا » . ويلعب نادي بنفيكا البرتغالي ضد اويفشت المجري . اما المباريات الاخرى فهي :

سلتيك — فايله (دنمارك) ، ترنابه — ساريا (الاتحاد السوفييتي) ، النجم الاحمر بلغراد — ليفربول ، بريج بلجيكا — بازل (سويسرا) ، دينامو بخارست — اتلتيكو مدريد ، بايرن ميونخ — دينامو درزدن .

قرعة كاس الكؤوس

اما في مباريات الجولة الثانية لمسابقة كاس الكؤوس فيلتقي نادي سبورتينج البرتغالي ضد ساندرلاند الانجليزي . بينما يلعب نادي ميلانو ، حامل كاس كؤوس اوروبا ، ضد فريق راقيد فينا . اما المباريات الاخرى فهي :

مينشن جلادباخ — رينجرس
اوستريا — ماجد بورج
زيوريخ — مالمآ
ستارازاجورا — بيلباو
ليون — فاوك سالونيك
بران برمان اوسلو — جلانتورن بلفاست .

المنتخبات التي تأهلت للمراحل النهائية لمسابقة كاس العالم والمنتخبات التي ما زالت تكافح لذلك

كان المنتخب الارجنتيني هو الخامس ، الذي أهل نفسه نهائيا ليخوض غمار المراحل النهائية لمسابقة العالم . وقد تم ذلك للمنتخب الارجنتيني بعد ان تغلب في آخر مباريات مجموعته على بارغواي ٣ : ١ واحتلاله قمة المجموعة . اما المنتخبات الباقية التي ضمنت وجودها في ميونخ في الصيف القادم فهي : البرازيل (حاملة كأس العالم) ، المانيا الغربية (الدولة المضيفة) ، الاورغواي وسكوتلاندا .

وها نحن الان في تقريرنا الاجمالي هذا ، نحاول ان نتعرف على آمال المنتخبات الباقية ، من خلال الاوضاع في المجموعات المختلفة والمباريات القليلة المتبقية .

المجموعة الاولى

في المجموعة الاوروبية الاولى كل الدلائل تشير الى صعود المنتخب السويدي الى المراحل النهائية ، ذلك لان له مباراة واحدة فقط ضد مالطا في فالتا . وهو صاحب الاولوية في الفوز ؛ ولكن عليه ان يحرزه بفارق اكثر من هدف . ولو تعادل فقط فان منتخب النمسا هو الذي سيتمتع بهذا الحق .

المجموعة الثانية

يحتل المنتخب الايطالي قمة هذه المجموعة بثماني نقاط من خمس مباريات وبقيت له مباراة واحدة مع منتخب سويسرا ، ثاني المجموعة ، غدا الاربعاء . ويكفيه فيها التعادل كي يضمن لنفسه احتلال بطولة مجموعته نهائيا . ولكن من الارجح ان يحرز الطليان الفوز في هذه المباراة . وهذا هو الامر المعقول نظرا لرجوح كفته من حيث الكفاءة والمستوى .

المجموعة الثالثة

نزاع عنيف يدور حول قمة هذه المجموعة بين متصدرها الان المنتخب الهولندي — والفريق الثاني في المجموعة — بلجيكا . والفارق بينهما نقطتان . تسعة لهولندا من خمس مباريات وسبعة لبلجيكا ولكن من اربع مباريات .

المباراة الفاصلة ستكون بين الفريقين في الثامن عشر من الشهر القادم في هولندا . ذلك لان فوز بلجيكا على النرويج في آخر مباراة أمر لا جدال فيه .

المجموعة الرابعة

لا شك ابدا في ان منتخب المانيا الدمقراطية ؛ هو الذي سيحتل قمة هذه المجموعة ؛ وليدخل المراحل النهائية لمسابقة كأس العالم لاول مرة في تاريخه . وعليه فقط ان يتعادل ، على الاقل ؛ في مباراته مع البانيا في تيرانا في الثالث من تشرين الثاني . أما أمل رومانيا الوحيد ؛ فهو خسارة المنتخب الالماني الدمقراطي في تيرانا ، وهو أمر مستحيل ؛ وفوزه هو على فينلندا .

المجموعة الخامسة

غدا ، الاربعاء ، يتقرر كل شيء بالنسبة لامر هذه المجموعة المحرج . ففي ساعات الليل يتبارى منتخب انجلترا — ثاني المجموعة الان (ثلاث نقاط) مع منتخب بولندا اول المجموعة (اربع نقاط) في ومبلي وفي حالة فوز الانجليز ولو بهدف واحد ، فانهم سيتأهلون الى المراحل النهائية . وكل نتيجة غير ذلك هي في صالح المنتخب البولندي .

المجموعة السادسة

من المفروض ان يكون شيء من الوضوح قد تم في هذه المجموعة ، وذلك بعد ان اقيمت مباراة المتنافستين على قمتها بلغاريا والبرتغال يوم السبت الماضي (وبعد اعداد هذا التقرير) . والمباراة المقررة هذه اقيمت في لشبونة . وفي حالة فوز البرتغال ، وفوزها مرة اخرى على ايرلندا الشمالية في الرابع عشر من الشهر القادم ، وفوز بلغاريا على قبرص في الثامن عشر من نفس الشهر فان تعادلا في النقاط سيحصل بينهما . وسيتقرر الاول منهما بفارق الاهداف في صالح كل منهما فقط . وكل تقهقر ولو بسيطا لاي منهما معناه تأهيل الفريق المنافس الى المباريات النهائية .

المجموعة السابعة

ثمة امل للمنتخب اليوغوسلافي في احتلال قمة هذه المجموعة ويتجلى هذا الامل في فوزه على اسبانيا في المباراة المقررة بينهما في الحادي والعشرين من الشهر الجاري . ذلك ان تعادلا او فوزا ليوغوسلافيا على اليونان في آخر مباريات المجموعة في بلغراد هو امر غير مشكوك فيه .

المجموعة الثامنة

صعد من هذه المجموعة منتخب سكوتلاندا متقدما على تشيكوسلوفاكيا والدانمارك .

المجموعة التاسعة

وزعت هذه المجموعة منذ البداية الى مرحلتين ؛ حيث يلعب بطل هذه المجموعة الاوروبي مع بطل المجموعة الخامسة لدول امريكا الجنوبية . وقد كان البطل الاوروبي لهذه المجموعة هو منتخب الاتحاد السوفييتي . وكان منتخب تشيلي هو البطل المنافس من المجموعة الاميركية . وفي اللقاء الاول بين المنتخبين في موسكو لم يتمكن اي من الفريقين من الفوز وانتهى بالتعادل بدون اهداف الامر الذي يجعل مهمة المنتخب السوفييتي صعبة جدا في مباراة الاياب في سانتياغو .

كان هذا بالنسبة للمجموعات الاوروبية والاميركية . الا انه بالنسبة لدول امريكا الوسطى ما زالت امامهم الفرصة في اللقاءات المرتقبة بين المكسيك ، هايتي ، هوندوراس ، غواتيمالا ، ترينداد ، وجزر الانتيل والتي ستبدأ في الثامن والعشرين من الشهر القادم والمنتخب المرشح من هذه المجموعة هو المكسيك .

وفي المجموعة الافريقية سيقام دوري من دورين بين المغرب وزائير وزامبيا ؛ في الايام القادمة . ويتمتع منتخب المغرب ذي الشهرة بكامل الآمال للفوز بالدورة هذه .

اما بالنسبة لممثل آسيا فان الامر سيتقرر في لقائين بين كوريا الجنوبية واوستراليا . الاول في الثامن والعشرين من الشهر الجاري والثاني في العاشر من الشهر القادم .

الكنيست اليوم في اجتماع طارىء

● بيان رئيسة الوزراء عن التطورات العسكرية والسياسية ● اقرار القرض الالزامي والميزانية العسكرية الجديدة ● تأجيل انتخابات الكنيست الى ما بعد الحرب !

القدس — اليوم الثلاثاء ، تجتمع الكنيست بدعوة من الحكومة اجتماعا طارئا تلقي فيه رئيسة الوزراء بيانا عن التطورات العسكرية والسياسية . وكانت الشائعات قد ترددت ان الاجتماع سيعقد أول امس الاحد ، ثم أمس الاثنين ، حتى تم الاتفاق على عقده اليوم !

ومن المنتظر ان يتقرر في هذا الاجتماع تأجيل انتخابات الكنيست. والراي السائد لدى الحزبين الكبيرين ، المعراخ والجاحال ، هو تاجيلها الى ما بعد انتهاء الحرب بثلاثين يوما .

وكان وزير الداخلية ، بورغ ، قد أوضح للوزارة في اجتماعها اول أمس الاحد انه لا يمكن اجراء الانتخابات في موعدها ، أي في الثلاثين من هذا الشهر ، حيث ان الخامس عشر من هذا الشهر ، أمس الاثنين ، هو آخر موعد لتركيب لجان الصناديق التي ستضم لا اقل من ٣٠ الف عضو . فلا يمكن تاليف هذه اللجان ما دامت الحرب مستمرة كما هو واضح .

وعلى جلسة الكنيست ، اليوم ، ان تقرر في القرض الالزامي (٧٥٠ مليون ليرة في السنة) وفي زيادة الميزانية العسكرية .

وكان وزير المالية ، بنحاس سبير ، قد غادر البلاد في نهاية الاسبوع للتعجيل في جمع التبرعات لتغطية نفقات الحرب التي اعلن انها كلفت البلاد ، في الايام الثلاثة الاولى ، لا اقل من ٨٠٠٠ مليون ليرة — أي الف مليون ليرة في اليوم الواحد !

ו
הרשימה הקומוניסטית החדשה בישראל
(רק"ח) ובלתי מפלגתיים

و
القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل
(ر ق ح) وغير الحزبيين

لا يمكن اخراس صوت السلام العادل

اعتداء بوليسي على مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) واعتقال نشيطين .. بعد الاحتجاج ، البوليس يطلق سراح جميع المعتقلين

تل ابيب — اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في ١٣—١٠—٧٣ ، بيانا الى الصحف حول اعتقال شرطة تل ابيب لخمسة من اعضاء واصدقاء الحزب ، جاء فيه : « في يوم الجمعة ، ١٢ الجاري ، اعتقلت الشرطة في تل ابيب ، بشكل تعسفي ، خمسة من الاعضاء والاصدقاء الشباب للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذين قاموا بالصاق الشعارات (اللافتات) على لوحات الاعلان الخاصة بالتحضير لانتخابات الكنيست ، والتابعة للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) » .

وذكر البيان ، ان الشعارات (اللافتات) حملت نص بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي كان قد نشر ، قبل ذلك ، في صحافة الحزب وكاعلانات في صحيفتي « هآرتس » و « جروزليم بوست » . وهو يطالب بوضع حد لسفك الدماء وبوضع حد للاحتلال ولسياسة الضم ولاقامة سلام عادل وثابت .

اما الشرطة فادعت ، ان الصاق الشعارات من شانه « افساد ممتلكات شعبية » ، مع ان هذه الشعارات الصقت على لوحات تابعة للحزب « راكاح » . ولم تكتف الشرطة في (شمال تل ابيب) بتنفيذ هذا الاعتقال غير القانوني ، وانما أرسلت هؤلاء الرفاق الى سجن «ابو كبير» ، وذلك على الرغم من الاحتجاجات التي قدمها المحامي أ. ملامد ، الذي جاء ليعمل على اطلاق سراحهم .

وفي اليوم التالي ، السبت ، واصلت الشرطة القيام بأعمالها التعسفية وغير القانونية . ووصلت فرقة شرطة الى مكاتب اللجنة المركزية للحزب ، حيث بدأت حملة من التهديدات وأجرت تفتيشا غير قانوني ، بدون أمر المحكمة ، واعتقلت الحراس الذين كانوا في الداخل . واخذت معها كمية من الشعارات وبيان المكتب السياسي للحزب .

وفقط ، بعد ان تدخل ، من جديد ، المحامي أ. ملامد وبعد ان قدم الرفيق ماير فلنر ، صباح السبت ، احتجاجا شديدا ، اطلقت الشرطة سراح المعتقلين في ظهر ذلك اليوم .

وقد ارسلت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست برقيات احتجاج الى رئيسة الحكومة ووزير الشرطة على الاعتقالات التعسفية والتفتيش غير القانوني ، والتي كان الهدف منها اسكات صوت السلام .

واضاف بيان الحزب ، انه أكثر من مرة قامت جماعة الراب كهانا الفاشية بالصاق شعاراتها على جدران المنازل ، في تل ابيب وفي أماكن اخرى ، ولم يحدث ان تدخلت الشرطة . ولكن ، يظهر انه ، عندما لا يعجب الامر الحكومة ، حينئذ تتصرف الشرطة بشكل تعسفي وغير قانوني .

ويستنتج البيان من هذا الحادث : « نحن نرى في اعمال الشرطة محاولة لاخراس صوت السلام والتعقل ، ولدوس الحريات الدمقراطية ، وذلك كي تمنع الجمهور من معرفة حقيقة الوضع وحقيقة السياسة التي لا تتحلى بالمسؤولية القومية ، التي تنتهجها الحكومة . اننا نندد بالخطوات التعسفية التي تقوم بها الشرطة ضد حرية نشاط حزبنا الشيوعي الاسرائيلي » .

ويخلص البيان الى القول : ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيواصل نضاله السياسي الجماهيري ضد سياسة الحكومة ، والتي تبعد السلام والامن عن شعب اسرائيل ، وسيواصل النضال في سبيل سلام عادل ، مع احترام الحقوق الشرعية لدولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وتوجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى كل القوى الدمقراطية ومحبي السلام ، ان يرفعوا صوت الاحتجاج ضد الاعمال التعسفية التي تقوم بها السلطة .

ويؤكد البيان ، ان الدمقراطية لا تتجزأ ، فاليوم يحاولون اخراس صوت السلام ، الذي يرفعه الشيوعيون ، وغدا ينقضون لاخراس صوت كل محبي السلام ، الذين يناضلون لوضع حد للاحتلال والضم ومن أجل سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والدول العربية يجلب الامن لاسرائيل وللمنطقة كلها .

كيسنجر يعترف :

غرور المخابرات الاسرائيليه اعماها عن رؤية استعداد العرب ؟

واشنطن — في مؤتمر صحفي عقد يوم السبت الماضي اعترف وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، بان المخابرات الاسرائيلية فوجئت باستعداد مصر وسوريا على الحرب لتحرير أراضيها المحتلة .

قال هنري كيسنجر ان سال المخابرات الامريكية والاسرائيلية ، قبل اسبوع من اندلاع نيران الحرب ، عن رأيها فيما يجري في سوريا ومصر من استعدادات . وقال ان المخابرات الاسرائيلية أكدت له ، ثلاث مرات في ذلك الاسبوع ، ان العرب غير قادرين على تجديد القتال ولن يفعلوا ذلك أبدا ..

وحاول ان يفسر هذا الخطأ في التقدير بأن القوات المصرية دأبت على اجراء مناورات الخريف في شهر ايلول من كل سنة .

وحين انتقل الى الحديث عن موقف الاتحاد السوفييتي حاول تهديد الاتحاد السوفييتي بان واشنطن ستتخذ « موقفا حازما » في حالة قيام الاتحاد السوفييتي « بتصرفات غير مسؤولة » . ومع ذلك اضطر الوزير الامريكي الى الاعتراف بأن الاتحاد السوفييتي ، حتى الان ، لم يتخذ « موقفا غير مسؤول » .

ولم يشأ الوزير الامريكي ان يفصح عن مدى التورط الامريكي في تأييد حكام اسرائيل ، الا انه أكد على ان العلاقات العسكرية مع اسرائيل ، القائمة منذ وقت طويل ، لا تزال جارية ايضا أثناء القتال .

حكام جنوب افريقيا يخفون لنجدة حكام اسرائيل .. « أنتم على القناة ونحن على رأس الرجاء الصالح » !

القدس — اذاع راديو اسرائيل متباهيا ، في نشرته الاخبارية اول امس الاحد ، عن مظاهر التضامن « الرائع » الذي يبديه حكام جنوب افريقيا العنصريين مع حكام اسرائيل . والغرض من نشر هذا الخبر هو ان يثبتوا انه لا يزال هنالك في افريقيا من يؤيدهم ، ولكن من ؟ !

فقد نشرت « هآرتس » ، امس الاثنين ، ان وزير دفاع جنوب افريقيا ، بوتر ، اعلن يوم الاحد الماضي ، ان حكومته قررت تقديم المساعدة الاقتصادية والطبية لاسرائيل . وأبدى اسفه لعدم قدرته على تقديم المساعدة العسكرية .

ولكنه قال ان بلاده تفتش عن الطرق العملية كي تعبر لاسرائيل عن عظم تقديرها للكفاح الذي تشنه اسرائيل ضد الدول العربية .

لماذا ؟ قال وزير دفاع جنوب افريقيا العنصري : « لان اسرائيل تشن كفاحا ضد الشيوعية العسكرية التي هي العدو المشترك لاسرائيل ولجنوب افريقيا » .

وقال : « ان اسرائيل تقوم بدور هام جدا في اطار مشاريع الدفاع عن الغرب وذلك بجلوسها (أي اسرائيل) على المعبر المائي الهام وهو قناة السويس ، الامر الذي يشبه جلوس جنوب افريقيا ، جلوسا ذا تاثير بالغ ، على رأس الرجاء الصالح » ..

اعتقال شيوعيين في الضفة المحتلة

تل ابيب — نشرت صحيفة « عل همشمار » في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، اعتقلت عددا من المواطنين في مدن الضفة الغربية المحتلة بتهمة الانتماء الى الحزب الشيوعي الاردني ، الذي يعمل سرا في الضفة . وقالت ان من بين المعتقلين ثلاثة مثقفين من نابلس — مهندس ومقاول وصاحب مصنع . وفي القدس العربية اعتقلت سلطات الاحتلال عددا من المواطنين بنفس التهمة ممن اعتقلوا سابقا باوامر ادارية .

اعتراف رسمي بفشل — بقية

المعارك على الجبهتين قد خفت حدتها امس الاثنين .

وكان الجنرال ديان قد أعلن ان القوات الاسرائيلية تقف الان على بعد ٤٠ كيلومترا من العاصمة السورية ، دمشق ، وانه لم يحقق هدف اخراج القوات السورية من المعركة .

وجاء في البلاغات السورية ، أمس الاثنين ، ان القوات الاسرائيلية قامت صباح اليوم (الاثنين) بهجوم مضاد على القطاع الشمالي من الجبهة السورية في محاولة انتزاع المواقع التي احتلها السوريون في الليل .

اما على الجبهة المصرية فقد اتفقت البلاغات المصرية والاسرائيلية على ان المصريين قد شنوا ، طول يوم الاحد ، معركة عنيفة بالدبابات على طول الجبهة . وبينما قالت البلاغات المصرية انها أحرزت بعض التقدم ، قالت البلاغات الاسرائيلية انها ردت هذا الهجوم .

كذلك اتفقت البلاغات المصرية والسورية على ان المعارك يوم أمس كانت ضيقة المجال ومحلية . وعلى الجبهتين استمرت المعارك الجوية والبحرية .

استسلام فرقة اسرائيلية

هذا واعترفت القيادة العسكرية الاسرائيلية بما كانت قد اعلنته مصر في وقت سابق حول استسلام فرقة مدرعات اسرائيلية ، يوم السبت الماضي ، كانت تحاصرها القوات المصرية منذ بدء القتال . وتتالف هذه الفرقة من ٥ ضباط و ٣ دبابات وعربات ميكانيكية عسكرية اخرى .

وقد استسلموا بحضور الصليب الاحمر الدولي ومندوبي وكالات الانباء والصحف الاجنبية . وجاء في البلاغات الاسرائيلية الرسمية ان الاوامر اعطيت لهم كي يستسلموا حفاظا على أرواح الجرحى من بينهم .

استنزاف

ويشير الخبراء العسكريون الاجانب الى ان القتال كان حتى الان استنزافا للقوات الاسرائيلية وخاصة لسلاح الطيران الاسرائيلي .

وكتبت صحيفة « نيويورك تايمز » أمس ، ان التفوق الجوي الاسرائيلي انخفض ، على ما يبدو ، بشكل كبير . وسيؤثر هذا الواقع تأثيرا كيفيا على مجرى القتال .

وحسب ما جاء في الصحيفة يقدم الخبراء ثلاثة عوامل لانخفاض التفوق الجوي الاسرائيلي :

* اظهر المصريون والسوريون مهارة في استعمال صواريخ أرض جو ، ويفتقر سلاح الطيران الاسرائيلي ، على ما يبدو ، الى الاجهزة الالكترونية الاكثر حداثة « لبلبلة » الصواريخ . وهي أجهزة جرى تطويرها في الولايات المتحدة .

* أظهر الطيارون العرب مستوى عاليا لم يكن منتظرا . فهم لا يفتقرون الى الجرأة والاقدام . ويبدو ان وحدات المراقبة الارضية العربية بامكانها التنسيق والعمل مع الطائرات الحديثة مثل ميغ ٢١ .

* تلقى سلاح الطيران العربي مساعدة هامة من الدول العربية الاخرى ، وقدم له الاتحاد السوفييتي مزيدا من الصواريخ .

فشلت مؤامرة عزل سوريا — بقية

وعزلها ومن ثم ضرب التضامن العربي .

فجاء انضمام القوات الاردنية والسعودية ، بعد العراقية ، الى الجبهة السورية مخيبا لاستراتيجية ضرب التضامن العربي .

وفي المؤتمر الصحفي التلفزيوني ، مساء السبت الماضي ، عبرت رئيسة الوزارة الاسرائيلية غولده مئير عن خيبة الامل هذه حين أبدت «أسفها» على انضمام القوات الاردنية الى المعركة .

اما جريدة « الانباء » الحكومية ، والموجهة الى العرب ، فقد اضاعت صوابها حقا امام هذه التطورات .. فنشر محررها يعقوب حزمه ، يوم الاحد اول امس ، « نداء » الى الملك حسين و « الى المسؤولين في عمان ، من مدنيين وضباط » يحرضهم فيه على بقية الدول العربية : « هل تريد سوريا خير الاردن ؟ ومصر .. والعراق .. والحبيب بورقيبه ..؟ » ! ثم توجه الى « الحسين بن طلال .. ان يتحلى بالحكمة وهي لا تعوزه ، والرجولة ، وهي من صفاته ، للكف عن التدهور » الخ ! !

مئير تتراجع عن شرط — بقية

الجيش الاسرائيلي احتلال دمشق ، واذا كان ينوي ذلك فكم من الوقت ينوي البقاء فيها ؟ قالت رئيسة الوزراء : « لا تنتظروا منا ان نفصل هنا ما الذي سنحتله وكم من الوقت سنبقى في المكان الذي نحتله » .

وصبت رئيسة الوزراء جام غضبها على الاتحاد السوفييتي — على حد زعمها — « لم يقم بتدريب الجيوش العربية خلال السنوات الست الاخيرة وتجهيزها بغية الدفاع عن انفسها وانما هيأها للدخول في حرب جديدة مع اسرائيل كي يورطها » !

وزعمت انه بينما تحارب اسرائيل دفاعا عن حياتها وسيادتها فان الجيوش العربية لا تدافع عن حياة وسيادة الدول العربية وانما تحارب من أجل القضاء على حياة واستقلال اسرائيل !

وبخصوص ارسال الاردن قوات لمؤازرة القوات السورية قالت رئيسة الوزراء « ان رئيس الحكومة السابق ليفي اشكول كان قد نصح الملك حسين ، في الخامس من حزيران عام ٦٧ ، بعدم توريط الاردن في الحرب ولكن ، مع الاسف ، حدث ما حدث وعلى الاردن ان يذكر ذلك اليوم » !

وأعلنت رئيسة الوزراء انها مقتنعة بأن اسرائيل ستنتصر في الحرب الحالية بالرغم من مرارة الساعات الاولى !

ودعت الزعماء العرب الى الجلوس الى مائدة المفاوضات مع اسرائيل !..

هذا ونشرت الصحف الاسرائيلية ، أمس الاثنين ، ان أحد زعماء « الجاحال » ، النائب هليقي ، استنكر بشدة ما كان وزير الخارجية الاسرائيلي أبا ايبن قد أعلنه في مؤتمره الصحفي في واشنطن في الاسبوع الماضي . وكان ايبن قد اعلن ان حكومة اسرائيل ستكتفي بالعودة الى خطوط وقف النار السابقة . وقال الزعيم الجاحالي ان العودة الى خطوط وقف النار غير كافية ويجب الاستمرار في التوسع والقضاء على الجيوش العربية .

بيان سوفييتي رسمي — بقية

الحاكمة في اسرائيل تعتقد ان اعمالها ضد المدن الآمنة والاهداف المدنية في مصر وسوريا ، ستبقى بدون رد ، فانهم بهذا يرتكبون خطأ كبيرا . فلا يمكن للعدوان ان يستمر بدون رد وتقع على المعتدي مسؤولية الاعمال التي يقوم بها .

ان الشعب السوفييتي ليندد بشدة بالغارات البربرية وبالاعمال الاجرامية ، التي تقوم بها القوات المسلحة الاسرائيلية ضد الاهداف المدنية والسكان الآمنين . ولا يستطيع الاتحاد السوفييتي ان يقف مكتوف اليدين تجاه الاعمال الاجرامية للعسكريين الاسرائيليين ، التي ذهب ضحيتها مواطنون سوفييتيون ، الذين كانوا يعيشون في سوريا ومصر ، ويطالب بأن يوضع ، فورا ، حد للاغارة على المدن الآمنة في سوريا ومصر وبأن تحترم اسرائيل القانون الدولي ، وبضمنه حرية الابحار (الملاحة) .

ان استمرار الاعمال الاجرامية من جانب حكام اسرائيل يؤدي الى نتائج قاسية على اسرائيل نفسها .

والاتحاد السوفييتي يرى ، ان القاعدة لاقامة سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط ، هي في وقف العدوان وأعمال التهديد الاسرائيلية ، وفي تحرير المناطق العربية التي احتلها المحتلون الاسرائيليون .

النفط — بقية

الشرق الاوسط » .

هذا وكان محرر « الاهرام » ، محمد حسنين هيكل ، قد اقترح ان يعقد هذا الاجتماع في الرياض ، عاصمة السعودية ، وبرئاسة الملك فيصل .

العرب ، رؤساء وشعوبا — بقية

إن العكس تماما هو الصحيح . فنشرت « برافدا » ، يوم ١٢ الجاري ، ان سفراء مصر وسوريا والعراق والجزائر والاردن اشتركوا في هذا الاجتماع . وعلى الاثر أصدروا بيانا أعلنوا فيه عن « شكرهم العميق للدولة السوفييتية على المساعدة المتعددة الجوانب والتأييد للدول العربية التي تناضل ضد العدوان الاسرائيلي ومن أجل حريتها واستقلالها » .

وجاء في الخبر ، الذي أرسلته الينا مراسلتنا الخاصة في موسكو ايتل كلنجر ، ان « غروميكو أكد من جديد التأييد المبدئي الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للنضال من أجل تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي ضد الدول العربية ومن أجل احلال السلام العادل في الشرق الاوسط وضمان الامن لكل الدول والشعوب في المنطقة ، بما في ذلك الضمانات الامنية » .

ومحرر « الاهرام » ، حسنين هيكل ، عبر عن مشاعر الشعوب العربية في مقاله الاسبوعي الاخير حين قال ان الاتحاد السوفييتي قد اثبت انه صديق مخلص الى أقصى حد . ودعا الى « توطيد جسور الصداقة مع الاتحاد السوفييتي على أساس هذه التجربة » . وقال ان السفير السوفييتي في القاهرة فينوغرادوف ، بعد خروجه من مقابلة انور السادات في الاسبوع الماضي ، أخبره ان هذا اليوم هو أسعد أيام عمله في القاهرة .

وزير الدفاع السوفييتي

وردا على محاولات وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر ان يحمل الاتحاد السوفييتي مسؤولية ما يبدو من خطر تدهور العلاقات الامريكية — السوفييتية ، أعلن وزير الدفاع السوفييتي ، جريتشكو ، ان الاوساط العسكرية المفرقة في الرجعية في الولايات المتحدة هي المسؤولة عن اندلاع الحرب من جديد في الشرق الاوسط وانه ، أمام ما تحمله هذه الحرب من أخطار ، فان من واجب دول حلف وارسو الاشتراكية ان تكون يقظة أشد اليقظة ومستعدة كل الاستعداد لاحباط مؤامرات المعتدين .

هذا ولم تستطع الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ان تتجاهل بيان الحكومة السوفييتية الرسمي (الذي نشرناه في مكان آخر من هذا العدد) في شجب الغارات الاسرائيلية على الاهداف المدنية في سوريا ومصر والذي أعلنت فيه حكومة الاتحاد السوفييتي انها « لن تقف مكتوفة اليدين » . فاصدرت الحكومة الاسرائيلية بيانا رسميا « ترد » فيه على هذا الانذار السوفييتي .

ملايين السوفييت يجتمعون

ومما يشير الى الخطورة التي يراها الاتحاد السوفييتي في انفجار الوضع في الشرق الاوسط هو حملة الاجتماعات والقرارات الشعبية التي تتخذ الان في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي تضامنا مع الشعوب العربية .

فمنذ أسبوع تجتاح مدن الاتحاد السوفييتي ومصانعه ومزارعه مظاهرات ضخمة واجتماعات شعبية في تأييد الشعوب العربية وفي التضامن مع نضالها من أجل جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة ومن أجل احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن أجل تحقيق السلام العادل الذي هو التعبير الحقيقي عن مصلحة اسرائيل وشعب اسرائيل أيضا .

وأول أمس أبرق مجلس النقابات السوفييتية ، الذي يضم أكثر من ٩٠ مليونا من الشغيلة ، ببرقيات الى النقابات في مصر وسوريا وغيرهما من البلدان العربية في اعلان التضامن الحازم مع نضال الشعوب العربية .

ذهول الاستعمار والرجعية

ويقف المستعمرون والرجعيون مذهولين أمام هذه التطورات الحاسمة ويعترفون الان انهم قد صدقوا أكاذيبهم حين حاولوا تضليل الشعوب العربية وزعزعة ثقتها بالاتحاد السوفييتي .

لقد حاول الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال يحاول ، اقناع واشنطن بالاتفاق معه على حل عادل لازمة الشرق الاوسط . ولكن واشنطن رفضت ذلك باصرار متوهمة انها تستطيع الاعتماد على حكام اسرائيل وعلى الرجعية العربية لشق الصداقة العربية — السوفييتية . ان واشنطن الان تقف مذهولة تكاد ان تخسر كل شيء .

نقل الجرحى الاسرائيليين بطائرات الهليوكوبتر

ديان يعترف — بقية

بها . وقال انه ، على الرغم من خسائر السوريين ، لا يستطيع القول ان كان بالإمكان خروج السوريين من المعركة .

واشار ديان الى تجند العالم العربي باجمعه — ٨٢٠ الف جندي و ١١٠٠ طائرة و ٥٠٠٠ دبابة .

وبين الوزير ان الهدف هو التوصل الى وقف اطلاق النار بعد ان يضرب العرب ويتضرروا حتى لا يعودوا الى التفكير بحرب اخرى ، وحتى يرضوا بالتسوية السلمية . وكل ما حدث الان انهم ضربوا ولكنه لا يستطيع القول انهم سيكفون عن التفكير في المعركة رسميا وسيطلبون وقف النار .

الجبهة المصرية

اما عن الجبهة المصرية فقال ان الحسم فيها سيكون قريبا .. وعلى ضوء هذا الحسم لا يتمنى ان يكون مصريا بعد انتهاء المعركة .

وقال ايضا : ان المصريين على خط بار ليف ونحن امامهم . وتفاؤله في ان ساعة الحسم في [illegible] ستكون قريبة .

واطال الوزير الحديث حول [illegible] كانت اسرائيل احسنت صنعا [illegible] مباشرتها الحرب الرادعة منذ اللحظة التي عرفت فيها ان الجيوش السورية والمصرية تنوي فتح النار . لا سيما واننا نعرف منذ ١٩٧١ ان الدول العربية وخصوصا مصر وسوريا كانت تنظم قواها الكاملة امام خطوط وقف النار . ولم يكن امام اسرائيل [illegible] ثلاثة طرق : اما مباشرة الحرب الرادعة فيكلفنا الامر من الخسائر ما يقل عن الحرب الراهنة . او الاحتفاظ بقوات الاحتياطي في حالة تجند تام دائم . او ان يفاجئنا العرب بهجوم مباغت .

وعلى هذا قررت قيادة الدولة [illegible] الامرين الاولين غير واردين . وبسبب وضعنا العالمي السيء لم نستطع شن الحرب الرادعة بالاضافة الى [illegible] اضطرارنا الى المساعدة من الاصدقاء غير الكثيرين الذين بقوا لنا في العالم ولم يكن في وسعنا جعل الدولة كلها مجندة .

وقال ايضا كالمتألمين ومستدركين : اما الخسائر فهي جزء من الحرب . ولا اظن انه من التعقل بمكان لو اننا في سنة ١٩٧١ — ١٩٧٢ شننا حربا ولو كان في ذلك القليل من الضحايا . وعلى ذلك اعتقد ان شن الحرب لا يقرب النزاع من الحل . وجميعنا نريد حلا سلميا . لذلك فالسياسة التي اتبعناها كانت صحيحة .

ومن مستقبل الحرب قال : « اننا موجودون الان في خضم حرب لا تشبه الحربين السابقتين . ان الحرب الحالية هي حرب كثيرة الايام وكثيرة الضحايا [illegible]

كلمة الاتحاد — بقية

الحقائق في كل العصور ، فكيف بعصرنا ، وهي ان الشعوب لا تستسلم ولا تتخلى عن أراضيها وعن حقوقها .

والان نسمع الجنرال ديان يعترف ، ضمنا ، بأن سياسة «الحرب الخاطفة » قد فشلت . ولكنه ، في الايام الاولى لتجدد القتال ، ردد الآراء القديمة نفسها عن « الشلوط » وعن انهاء الحرب في عدة ساعات او أيام ، الخ . وحتى ، وهو يعترف ضمنا ، بأن « الحرب الخاطفة » على الجبهة السورية لم تحقق هدفها الرئيسي فانه يتعهد بنجاحها على الجبهة المصرية . نحن لا نعرف في الشؤون العسكرية شيئا ، ولكننا نعرف كل شيء في الشؤون السياسية . ولذلك نقول جازمين : آن الاوان كي يعترف حكام بلادنا ، وبدون آية ضحايا جديدة ، بفشل سياستهم العدوانية المغامرة على طول الخط .

ويستمر حكام بلادنا في عنادهم السياسي مصرين على تجاهل التغيرات العميقة التي حصلت في العالم وتبعا لذلك حصلت في الشرق الاوسط ايضا .

فمع ان السيدة رئيسة الوزراء ، في مؤتمرها التلفزيوني تراجعت عن شروطها السابقة لايقاف النار وأعلنت عن استعدادها لبحث كل اقتراح لايقاف النار ، فانها في الوقت نفسه شنت أشنع حملة على الاتحاد السوفييتي متوهمة انها تستطيع ان ترجع عقرب الساعة الدولية الى وراء .

ولكنها تحارب ، في هذا المجال معركة خاسرة على طول الخط . صحيح ان هنري كيسنجر هدد الاتحاد السوفييتي بتسوية العلاقة ما بينه وبين الولايات المتحدة . ولكننا نعلم ان هنري كيسنجر يفهم ان الولايات المتحدة أيضا في أمس الحاجة الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . اننا لا نستخف بصقور المال ومصانع الاسلحة الموجودين في الولايات المتحدة . وندرك الاخطار الجدية من وراء ازدياد تورط الامبريالية الامريكية الى جانب حكام اسرائيل في هذه الحرب . ولكننا ، في الوقت نفسه ، نعرف العوامل الجدية التي تكبل أيدي المعتدين الامريكين وتجعلهم يفكرون مئة مرة قبل الاقدام ، في الشرق الاوسط ، على مقامرة فيتنامية جديدة .

وان عزلة حكام اسرائيل الدولية ، والتي ازدادت منذ تجدد القتال ، تجعل الامريكيين اشد تعقلا من ان يتزلفوا وراء دعوات السيدة غولده مئير .

وجاء في الانباء ان واشنطن الان أصبحت مستعدة للموافقة على وقف النار دون مطالبة الجيوش العربية بالانسحاب الى الخطوط القديمة . ان هذا التراجع الامريكي هو تراجع شكلي فقط ولا يشير الى نية حسنة . فهم يدركون تماما ان البديل الوحيد عن استمرار سفك الدماء ، الان وكما كان في السابق ، هو تحقيق السلام العادل والثابت وعلى رأسه انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران .

ومع ذلك تقول مصادر واشنطن انها مضطرة الى التراجع لسببين : لان « الحرب الاسرائيلية الخاطفة » قد خيبت آمالها ، ولان هناك خطر جدي من ان تفقد واشنطن حلفاءها العربيين الذين يطالبون بمزيد من الصراحة والحزم الى جانب الدول العربية محافظة على مصالحهم النفطية وعلى ما تحقق من انفراج دولي .

ومهما يحاول حكام اسرائيل ان يستهزئوا بما اعلنه الرئيس الاوغندي ، عيدي أمين ، من استعداده على ارسال متطوعين اوغنديين الى البلاد العربية ، فعلينا ان نذكر انه كان اول رئيس افريقي ، من الدول غير المنحازة ، الذي بدأ سلسلة قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .

والخلاصة هي ان شعب اسرائيل يرى ، وسيرى اكثر فأكثر ، ان سياسة حكامه ، التي انزلت به المأساة الحالية ، هي سياسة عقيمة لا أمل فيها البتة وآن الاوان للتخلي عنها والسير مع شعوب العالم أجمع ، بما فيها الشعوب العربية ، نحو توطيد سلام الشعوب بحق الشعوب .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
صندوق بريد : ١٠٤ — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٠٧ — حيفا

שולם
40